غزل حافظ

[illegible] ۱۵ شعبان [illegible]

[illegible] ۱۵ شعبان

[illegible] سال [illegible]

سنه ۱۲۵۲

دوش وقت سحر از غصه نجاتم دادند
واندران ظلمت شب آب حیاتم دادند

بیخود از شعشعهٔ پرتو ذاتم کردند
باده از جام تجلی صفاتم دادند

چه مبارک سحری بود و چه فرخنده دمی
آن شب قدر که آن تازه براتم دادند

من همان روز بدیدم بدم که ظفر خواهم یافت
که بافسوس عدو صبر و ثباتم دادند

حافظ آندم که بدام سر زلف تو فتاد
گفتا رشد غم و غصه نجاتم دادند

من اگر کامروا گشتم و خوشدل چه عجب
مستحق بودم و اینها بزکاتم دادند

این همه شهد و شکر کز سخنم میریزد
اجر صبریست کزان شاخ نباتم دادند

بعد ازین روی من و آینهٔ وصف جمال
که در آنجا خبر از جلوهٔ ذاتم دادند

همت پیرمغان و نفس رندان بود
که ز بند غم ایام نجاتم دادند

هاتف آن روز بمن مژدهٔ این دولت داد
که بر آن جور و جفا صبر و ثباتم دادند

شکر شکر بشکرانه بیفشان جانا
که نگار خوش و شیرین حرکاتم دادند

[illegible]

مسئلة وللرجال ان يضرب امرأته على اربعة خصال احدها ترك الزينة
على ترك الاجابة اذا دعاها على فراشه والثالث على ترك الطاعة
وغسل الجنابة والرابع على خروج من بيت الزوج بغير اذنه ه قاضي خان

مسئلة اذا ام الامام فاسئلوا عن اربعة مسائل اذا علم فاقتدي به واذا لم يعلم ما يصلي خلفه
الاول قلت انت امام لي وما امامك ان قلت امام القرآن صح والثاني قلت انت لنا قبلة
اي شيء قبلتك وان قال قبلتي الكعبة صح والثالث قال اني اقتديت بك وانت باي شيء اقتديت
وان قال اقتديت برسول الله صح والرابع قال اني اتممت بك صلوة وانت باي شيء اتممت
صلوتك وان قال امام اتممت صلوة بروالتبعة رسول الله عم بلا اقتداء بشرط المذكور
مشهور في اقوال شريعة ه ع ج

مسئله مركبه اولنور البر [illegible] محبوب الله
مشتري [illegible] قبول ايده [illegible]
ياخود [illegible] رد ايدر
الجواب

أشر الأشرار من لم
يقبل الاعذار

۲

[illegible] اوفات
جامع [illegible] الجنون [illegible]
[illegible]
در [illegible] ۱۲۵۲ [redacted] ربيع
در ۲۷ [illegible]
[illegible] در [illegible] بخشي [illegible]
صاح [illegible] لعلان [illegible] بوغنه [illegible]
اللهم لا يرحم [illegible]

قيمت [illegible]
[illegible]
[illegible]

۳

[redacted]

أكر صورر لوسه غازي كنديلك ايچون مي قيلايكز قوم ايچون قيلورايكز
سؤ آيت كندوم ايچون قيلورين وقوم ايچون نيت ايدرين
بز سكا اويدق سنكلا اويدوك سن ايت محمد مصطفايه اويدم
بز سيزه امام ايدك سنك اهامك كمدر سن ايت قرآن عظيم
امام ايدم ديه اكر دسلر بزيم نماز مزنك تمام اولدي سنكرو
كمله تمام اولوردسلر سن ايت رسول الله الله سنك ايله
تمام اولوردي تمت

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة وكفي بالله شهيدا
اللهم اني اعهد اليك عهدا في هذه الحيوة الدنيا اني اشهد ان
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
فلا تكلني الى نفسي فانك ان تكلني الى نفسي تقربني الى الشر وتباعدني
من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي برحمتك عهدا عندك
توفيه الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد برحمتك يا ارحم الراحمين

قال النبي عليه السلام سبع بيوت لا ينزل الله له رحمة بيت فيه امرأة يطلبونه
وبيت خائنا وبيت فيه شارب الخمر وبيت فيه وصية الميت وبيت
فيه لم تزكي وبيت فيه امرأة سارقة من مال زوجها وبيت فيه تارك الصلوة
ه نقل من [illegible]

أشر الأشرار [illegible]
[illegible] الاعذار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين

اما بعد فان العبد المذنب محمد ابن ابي بكر رحمة الله عليه بعد طول شروعه في بحر الذ

نوب والعصيان طلب رضاء الرحمن ومخالفة الشيطان والنجاة من النيران و

الدخول في دار الجنان ولم تسمح له سلوك سبيل الامان غير انه وجد في حديث

خير الانس صاحب المعجزات والبرهان انه قال من جمع اربعين حديثا

فهو في العفو والغفران فجمع العبد اربعين حديثا بالاسانيد المتصلة الى

النبي عليه السلام المختار المشايخ والائمة الكبار ويروي كل واحد من بعض الصحابة

الابرار وزاد العبد فيه ما يليق به الواعظ من الحكاية المسموعات من العلماء

والمذكرين في الاخبار والاثار عسى ان يأمن سخط الملك الجبار ويجد مناه في

الاخرة من الحكيم الستار ببركة ما جمع من الاحاديث والاخبار والتمس الد

عاء من الناظرين فيه والواعظين منه فرحم الله من يذكره بالدعاء ولا

ينساه **الحديث اول** عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض

يرحمكم من في السماء وفي موافقة هذا الحديث حكاية عن عمر رضي الله عنه

انه كان يمشي في سكك المدينة فرأى صبيا وكان في يده عصفور كان يلعب به

فرحم على ذلك العصفور فاشتراه من الصبي واعتقه فلما توفي عمر رضي الله عنه

رأوه في المنام فسألوه من حاله فقالوا ما فعل الله بك فقال غفر لي وتجاوز عني

قالوا باي شيء وباي عمل بجودك او بعدلك او بزهدك قال لما وضعتموني

في القبر ودسستموني في التراب وتركتموني وحيدا فدخل علي ملكان مهيبان و

المراد من هذا العمر عمر ابن عبد العزيز وهو خليفة بعد زمان عمر ابن الخطاب

وطار عقلي وارتعدت مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني وارادا ان

يسألاني فسمعت نداء اتركا عبدي فلا تخوفاه فاني رحمته فانه رحم عصفورا

في الدنيا ورحمته في العقبى **حكاية اخرى** كان عابدا في بني اسرائيل مر يوما على كثيب

من رمل وقد اصابت بني اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه ان هذا الكثيب لو كان

دقيقا لاشبع بطون بني اسرائيل فاوحى الله الى النبي من انبياء بني اسرائيل انه قل

لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقا فتصدقت به على

عباد الله رحمك الله فان عابد الله ارحم عباد الله بقوله لو كان دقيقا لا

شبع الناس فوجد الثواب كما فعل **الحديث الثاني** عن ابن مسعود رضي ٢

الله عنه انه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي من

رحمة الله تعالى اقرب من العابد المقنط من رحمة الله قال اخبرنا معمر عن

زيد ابن اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة فيشدد على نفسه

ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال يا رب ما لي عندك قال الله

تعالى النار قال يا رب فاين عبادتي في الدنيا واجتهادي قال فيقول انك تقنط

الناس من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتي وعن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما حضره

الموت قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني بالنار حتى تدعوني حمما ثم ذروني

في البحر في يوم الريح ففعلوه فاذا هو في قبضة الله تعالى ما حملك على ما فعلت قال مخافتك

فغفر له به ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد وعلى هذا حكاية ان رجلا مات

على عهد موسى عليه السلام فكره الناس غسله ودفنه لفسقه فاخذوا برجله فطرحوه

في مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى وقال يا موسى مات في محلة ما جاز في

الرجل ولي من اوليائي فلم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب فاغسله وكفنه وصلي

عليه وادفنه فجاء موسى عم الى تلك المحلة وسئلهم عن الميت فقالوا انه
مات رجل من صفته كذا وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقال اين مكانه فان الله
تعالى اوحى الي لاجله قال الراوى فاعلموا مكانه فلما راه موسى مطروحا فى المزبلة وا
خبره الناس عن سوء افعاله فناجى موسى ربه فقال امرتني بدفنه والصلوة
عليه وقومه يشهدون عليه بشر وانت اعلم منهم من الثناء والقبيح فاوحى الله
تعالى اليه يا موسى صدق قومه فيما حكوا عنه من سوء افعاله غير انه تشفع
الى عند وفاته بثلثة اشياء لو سال مني جميع مذنب خلقي لاعطيته فكيف لا
اشفع وقد سال نفسه وانا ارحم الراحمين قال موسى يا رب وما الثلثة قال
لما دنى وفاته قال يا رب انت تعلم مني فلو كنت ارتكب المعاصي وكنت اكره الا
المعصية فى قلبي لكن اجتمع فى ثلث خصال ارتكب المعصية مع كراهة
المعصية فى قلبي اولها هوى النفس والرفيق سوء وابليس وهذه الثلثة القتني
فى المعصية فانك تعلم مني ما قولي فاغفر لي والثاني قال يا رب انك تعلم ان ارتكب المعاصي
وكان مقامي مع الفسق ولكن محبة الصالحين وزهدهم والمقام معهم كان
احب الي والثالث الهي انك تعلم مني ان الصالحين كانوا احب الي من الفاسقين
حتى لو استقبلني رجل صالح وطالح قدمت حاجة الصالح قال فى رواية
وهب بن منبه رحمة الله عليه قال يا رب لو عفوت عني وغفرت ذنبي يفرح
اوليائك وانبيائك ويحزن الشيطان عدوي وعدوك ولو عذبتني و
اخذتني بذنبي يفرح الشيطان واعوانه ويحزن الاولياء والانبياء وانا اعلم
بان فرح الانبياء والاولياء احب اليك من فرح الشيطان واعوانه اللهم
تعلم مني ما اقول فارحم علي وتجاوز عني قال الله تعالى جل جلاله فرحمت
عليه وغفرت له وتجاوزت عنه فاني رؤف رحيم خاصة من اقر بالذنوب

احب الي

بالذنوب بين يدي وهذا قد اقر فغفرت له وتجاوزت عنه يا موسى افعل
ما امرتك فاني اغفر بحرمته جميع من صلى على جنازته الحديث الثالث عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى ينظر الى وجه الشيخ صباحا ومساء ويقول كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك
وقرب اجلك وحان قدومك الي فاستح مني فاني استحيي من شيبتك
ان اعذبك فى النار وحكي ان عليا رضي الله عنه كان يذهب الى الجماعة لصلوة
الفجر مسرعا فلقي شيخا يمشي قدامه على السكينة والوقار وما مر عليه تكريما
له وتعظيما للشيبة حتى حان وقت الصلوة بطلوع الشمس فلما دنا الشيخ باب المسجد
فعلم انه كان من النصارى فدخل علي رضي الله عنه المسجد فوجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الركوع وطول الركوع على مقدار الركعتين حتى ادركها علي فلما
فرغ من صلوته قالوا يا رسول الله لم طولت الركوع فى هذه الصلوة ما كنت
تفعل مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ركعت وقلت سبحان ر
بي العظيم ثلاثا كما كان وردي واردت ان ارفع راسي جاء جبرئيل عم ووضع جنا
حه على ظهري واخذني طويلا فلما رفع جناحه رفعت راسي فقالوا لم فعل هكذا
ما سئلته عن ذلك فحضر جبرئيل عم فقال يا محمد ان عليا كان يستعجل الى الجماعة
فلقي نصرانيا فلم يعلم انه نصراني احترم لاجل شيبه وما تقدم منه وحفظ حقه
فامرني الله تعالى ان اخذ فى الركوع حتى يدرك على صلوة الفجر وهذا ليس بعجب
واعجب العجائب ان الله تعالى امر ميكائيل ان ياخذ الشمس بجناحه حتى لا تطلع
لحرمة علي وهو اكرم الشيبة فاكرم الله تعالى باخذ الرسول فى الركوع طويلا
لاجل علي ونال هذه الدرجة لحرمة الشيخ الفاني انه كان نصرانيا حكاية
اخرى لما قرب وفات استاد ابي منصور الماتريدي رحمة الله عليه وكان يومئذ ابن ثمانين سنة

الحديث الخامس عشر
اخرج الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا ملك لم ينزل
الى الارض قط قبل هذه
الليلة استاذن ربه ان يسلم
علي ويبشرني بان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة وان
الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة

فحضر فامر لابی منصور ان یطلب عبداً بمثله سناً ویشتری ویعتق فطلب ابو منصور فما
وجد مثل هذا العبد فقالوا کیف تجد عبداً ابن ثمانین سنة وهو یبقی علی الرق فرجع
ابو منصور الی استاده فاخبر عن مقالة الناس فلما سمع الاستاد هذه المقالة فوضع
راسه علی التراب وناجی ربه وقال ان المخلوق لا یحمل من کرمه اذا بلغ عبد ثمانین سنة
ان یبقی فی الرق بل یعتقه فانا بلغت ثمانین سنة فکیف لا تعتقنی من النار وانت کریم
جواد عظیم غفور شکور حلیم فاعتقه الله بحسن مناجاته الحدیث الرابع عن ابراهیم
عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنهم اجمعین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من تعلم باباً من العلم لینتفع به اخرته ودنیاه کتب [illegible] له من عمر الدنیا سبعة الاف سنة
صیام نهارها وقیام لیالیها مقبولاً غیر مردود عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله
عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قراءة القرآن اعمال الکبراء والصلوة
اعمال الاعاجم والصوم عمل الفقراء والتسبیح عمل النساء والصدقة عمل الاسخیاء
والتفکر عمل الضعفاء الا ادلکم علی عمل الابطال قیل یا رسول الله وما اعمال الابطال
قال طلب العلم فانه نور للمؤمن فی الدنیا والاخرة وقال علیه السلام انا مدینة العلم وعلی
بابها فلما سمع الخوارج هذا الحدیث حسدوا علی علی فاجتمع عشرة نفر من کبارهم
فقالوا نسئل منه مسئلة واحدة کیف یجیب لنا فلو اجاب لکل واحد منا جواباً اخر فنعلم
انه کما قال النبی علیه السلام فجاء واحد منهم فقال یا علی العلم افضل ام المال فاجاب
علی العلم افضل من المال فقال بای دلیل قال العلم میراث الانبیاء والمال میراث قارون
وهامان وشداد وفرعون وغیرهم فذهب بهذا الجواب فجاء اخر فسئل کما سئل
الاول فاجاب کما اجاب للاول فقال بای دلیل قال المال تحرسه والعلم یحرسک فذهب
وجاء الثالث وسئل کما سئل الاول فاجاب علی کما اجابهما فقال بای دلیل قال لصاحب
المال عدو کثیر ولصاحب العلم صدیق کثیر فذهب وجاء الرابع وسئل کما سئلوه فا

ابطال
اشجع

فاجاب علی کما اجابهم فقال بای دلیل قال اذا تصرفت فی المال ینقص واذا تصرفت
فی العلم یزید فذهب وجاء الخامس فسئل کما سئلوه فاجاب کما اجابهم فقال
بای دلیل قال صاحب المال یدعی باسم البخل واللؤم وصاحب العلم یدعی
باسم الکرام والعظام فذهب وحضر السادس فسئل کما سئلوه فاجاب کما اجا
بهم فقال بای دلیل قال المال لا یحفظ من السارق والعلم یحفظ من السارق
فذهب وحضر السابع فسئل کما سئلوه فاجاب کما اجابهم فقال بای دلیل قال
صاحب المال یحاسب یوم القیمة وصاحب العلم یشفع یوم القیمة فذهب
وجاء الثامن فسئل کما سئلوه فاجابه کما اجابهم فقال بای دلیل قال المال یندرس
بطول المکث ومرور الزمان والعلم لا یندرس ولا یبلی فذهب وحضر التاسع
فسئل کما سئلوه فاجابه کما اجابهم فقال بای دلیل قال المال یقسی القلب والعلم
ینور القلب فذهب وحضر العاشر وسئل کما سئلوه فاجابه کما اجابهم فقال
بای دلیل قال صاحب المال یدعی الربوبیة بسبب المال وما ادعی صاحب العلم
الربوبیة بل یدعی العبودیة فلو یسئلونی عن هذا مادمت حیاً لاجبت
جواباً اخر فجاؤا واسلموا کلهم الحدیث الخامس عن ابی ذر رضی الله عنه
قال قلت یا رسول الله علمنی عملاً یقربنی الی الجنة ویباعدنی من النار قال
اذا عملت سیئة فاتبعها حسنة قلت امن الحسنات قول لا اله الا الله
قال نعم هی احسن الحسنات وعلی هذا حکایة ان رجلاً کان واقفاً بعرفات
وفی یده سبعة احجار فقال ایها الاحجار اشهدوا علی انی اشهد ان لا اله
الا الله وان محمداً رسول الله فنام فرای فی منامه کما یری النائم کان القیمة
قد قامت وانه حوسب فوجبت له النار فلما ذهبوا به الی باب النار فاذا
حجر من الاحجار القت نفسها علی باب النار فاجتمعت ملائکة العذاب

١٢٥٢

١٢٥٢

على رفعه فلم يطيقوه ثم يسبق به الى باب آخر فاذا عليه حجر آخر من السبعة فلم يقدر الملا
ئكة على رفعه حتى يسبق به الى سبعة ابواب النار وكان على كل باب حجر من تلك
الاحجار ثم يسبق الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى عبدي اشهدت ان لا
حجار فلم يضيعوا حقك فكيف اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك فقال
ادخلوه الجنة فلما قرب من باب الجنان فاذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادت
ان لا اله الا الله ففتحت الابواب كلها فدخل الرجل قال الامام الزاهد
سيدي الفقيه رحمة الله عليه عن ابيه الفقيه قال ان موسى صلوات الله عليه ناجى ربه
فقال يا رب خلقت خلقا وربيتهم بنعمتك ثم تجعلهم يوم القيمة في نارك
فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى قم فازرع زرعا فزرعه وسقاه وقام عليه
وحصده وداسه فقال الله تعالى ما فعلت بزرعك يا موسى قال قد
رفعته ما تركت منه شيئا قال يا رب تركت ما لا خير فيه قال الله تعالى يا موسى
فاني ادخل النار ما لا خير فيه وهو الذي يستنكف ان يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله الحديث السادس عن ابي نضرة الوسطي رحمة الله عليه قال
سمعت ابا رجاء العطاردي يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان
اعرابيا اتى النبي عليه السلام فقال بلغني انك تقول الجمعة الى الجمعة والصلوة
الخمس كفارة لما بينهن لمن اجتنب الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
ثم زاد فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي الى الجمعة كفارة كل قدم منها كعمل
عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجيز بعمل مائتي سنة روى هذا الحديث
ابو بكر رضي الله عنه وكان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه انه
راى رؤيا في المنام فراى في منامه ان الشمس والقمر يكونان في حجره اخذ
هما بيده وضمهما الى صدره فلما انتبه وذهب الى راهب النصارى [illegible]

لساله
نسخه بدل

يسأله عن الرؤيا فحص وسأله وطلب منه التعبير فقال من اين انت قال
من مكة ومن اي قبيلة قال من قبيلة قريش قال وما شأنك قال التجارة قال
يخرج في زمانك رجل هاشمي يقال له محمد الامين ويكون من قبيلة هاشم
ويكون نبي آخر الزمان لولا ذلك ما خلق الله السموات والارضين وما يكون
فيهما وما خلق آدم وما خلق الانبياء والمرسلين وهو سيد الانبياء والمرسلين
وانت تدخل في اسلامه وتكون وزيرا له وخليفة بعده وهذا تعبير رؤياك
ثم قال وجدت نعته وصفته في التورية والانجيل والزبور واني اسلمت
له وكتمت اسلامي خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه من
الراهب صفة النبي عليه السلام رق قلبه واشتاق الى رؤيته وقدم مكة وطلبه
ووجده وكان يحبه لا يصبر ساعة من غير رؤيته فلما طال الامر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر كل يوم تجيء الي وتجلس معي لا تفارقني لم لا تسلم فقال
ابو بكر رضي الله عنه لو كنت نبيا فلا بد لك من المعجزات قال النبي عليه السلام اما
تكفيك المعجزات التي رايت الرؤيا في الشام وعبرها الراهب واخبر عن
اسلامك فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله واسلم وحسن اسلامه حكاية اخوين مجوسيين في
زمن مالك ابن دينار رحمه الله عبدا احدهما النار ثلثا وسبعين سنة
والاخر خمسا وثلثين سنة فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر يا اخي تعال
حتى نجربها هل تحرم لنا النار او تحرقنا كما تحرق الذي لم يعبدها فان
احرقت لنا نعبدها والا فلا قال المصنف فاوقدوا نارا فقال الاصغر لا
خيه الاكبر انت تضع يدك ام انا اضعها فقال بل انت تبدا بها في النار
اولا فوضع الاصغر يده عليها فاحرقت اصابعه فقال آه ونزع يده عنها

فقال عبدتك خمس وثلثين سنة فتوزني فقال يا اخي تعال نعبد ربًّا
واحدا والهًا لو اذنبناه وتركنا امره خمسين عاما لا تجاوزنا وعفا عنا بطاعة
ساعة واستغفار مرة واحدة فاجابه الاخ الاكبر الى ذلك فقال تعال نذهب
الا من يدلنا الى الطريق المستقيم ويعلمنا دين الاسلام فاجتمع رايهما الى ان
يذهبا الى مالك ابن دينار رضي الله عنه حتى يعرض عليهما الاسلام فقصداه
فوافياه وهو في سواد البصرة يجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع عليه خلق
كثير فلما وقع بصرهما عليه وقال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا لي الراي ان لا
اسلم فانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصبوت الى دين الا
سلام ودين محمد يعيرني اهل بيتي والنار احب لي من تعييرهم فقال له الاخ
الاصغر لا تفعل فان تعييرهم وقتا يزول والنار ابدا لا تزول فلم يستمع اليه
فقال له انت وشانك يا شقي يا باطل الدنيا والاخرة فرجع الاخ الاكبر ولم يسلم
وجاء الاصغر مع اولاده الصغار ومع امراته ودخل بين ظهري الناس
في المجلس وجلسوا حتى فرغ مالك بن دينار من كلامه ووعظه ثم قام اليه
الشاب وقص عليه القصة وساله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته
فعرض عليهم واسلموا جميعا فبكى الناس كلهم فرحًا واراد الشاب ان ير
جع فقال له مالك اجلس حتى نجمع لك من اصحابي شيئا من اموال الدنيا
فقال لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف ودخل خربة فوجد فيها بيتًا
فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له امراته اذهب الى السوق واطلب
عملا فاشتر باجرتك شيئا ناكله فقام فذهب الى السوق فلم يستاجره فقال
في نفسه اعمل لله تعالى فدخل مسجدا متروكا عن الجماعة وصلى لله عز وجل
الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امراته الم تجد اليوم شيئا فقال انني

فقال ايتها المراة عملت اليوم للملك فلم يعطني شيئا عسى ان يعطيني غدا فبا
توا جميعا جايعين فلما اصبح غدا فخرج الشاب الى السوق فلم يجد عملا
فذهب الى المسجد وصلى فيه لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد
فقالت له امراته الم تجد اليوم ايضا شيئا فقال لا عملت للملك الذي عملت له
امس ارجو ان يعطيني غدا وهو يوم الجمعة فذهب الى السوق ولم يجد
عملا فذهب الى ذلك المسجد فصلى ركعتين ثم رفع يديه الى السماء فقال يا سيدي
ومولاي لقد اكرمتني بالاسلام وتوجتني بتاج الايمان وهديتني الى طريق الهدى
فبحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمة اليوم المبارك الشريف قدره عندك
وهو يوم الجمعة اريد ان ترفع عني شغل نفقة عيالي عن قلبي وارزقني
من حيث لا احتسب فاني والله استحي من اهلي وعيالي واخاف عليهم تغير
الحال لحداثة حالهم في الاسلام ثم قام واشتغل بالصلوة وصلى ركعتين فلما
كان وقت انتصاف النهار خرج هذا الشاب الى الجمعة وغلب على اولاده
الجوع وجاء الى باب بيته الذي فيه عياله شخص وقرع عليهم الباب
فخرجت امراته فاذا هو شاب حسن الوجه في يده طبق من ذهب
مغطى بمنديل مذهب ذو جهين فقال خذي هذا الطبق وقولي
لزوجك هذا اجرة عملك في يومين فزد انت في عملك نزدك نحن في الاجرة
خاصة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان العمل القليل في هذا اليوم عند
الملك كثير قالت فاخذت الطبق فاذا فيه الف دينار فذهبت الى الصير
في وكان نصرانيا فوزن دينارا فزاد على المثقال في المثقالين فنظر الى نقشه فعرف
انه من هدايا الاخرة قال لها من اين وجدت هذا فقصصت عليه القصة فقال
الصيرفي اعرضي على الاسلام فعرضت واسلم ثم دفع اليها الف دينار قال

... فلما صعدت الى منزلي صفر اليد وبسط منديلا وملأه
... الرمل قالت ما معك قلت حملت بالدقيق فلما ادخل
... شم رائحة الطعام فوضع المنديل عند الباب
... عن حال وما رأى في البيت فقصت عليه فسجد شاكرا
... قالت امرأته ما جئت من المنديل فقال للانسان فذهب
... باذن الله تعالى فسجد الشاب شكرا لله تعالى
... فاقد رحمته ... ايديكم الى السماء وقولوا بحق يوم
... ورزقه من حيث لا يحتسب فكذلك نرجوا ان يعوننا يوم
... عن الملائكة ... وانه كريم الحديث السابع عن عبد الله بن ...
قال سمعت وهب بن منبه رضي الله عنه يقول قرأت في اخر زبور
... يا داود هل تدري اي المؤمن احب الي ان اطيل حيوته
... لا اله الا الله اقشعر جلده وارتعدت مفاصله فاني اكره بذ
... كره الوالد لولده ولكن لا بد له منه اني اريد ان استره في دار سوى
... بلاء ورخاء لشفقة فيا عدو الله لولاكم خيار الابرار
... من اجل ذلك ... للاولياء الى الجنة لولا ذلك لما مات ادم
... الستور قوله تعالى يا ايها ... لا يقصرون في افساد
... والشر وبهذا الاسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه
... صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ومد بها
... الا في ذنب من الكباير قال علي رضي الله عنه اورد في مجلس تفسير
... الامام الزاهد يعقوب الكرخي رحمة الله عليه ان حازم ابن
... مرض فاتى بطبيب فاخذ مجسه وقال ليس فيه علة ولكن

ولكن اسئلوه عن حاله فان المرء اعلم بشأنه فسئلوه فقال ليس في نفسي علة وعلى الخوف
من الله العزيز الوهاب غير خوف الله تعالى والشوق الى العزيز التواب وخوف
العرض والحساب وخوف زوال الايمان وان اصير مستحقا للعذاب فطوبى لمن كان
خروجه عن الدنيا بالايمان ومصيره الى الجنان وحكي عن ابي بكر بن عبد الله
المزني رحمة الله عليه قال ان ملكا من الملوك كان متمردا عن ربه تعالى عاصيا
عليه وخرج امره ولم يطع على ربه تعالى فغزاه المسلمون فاخذوه سبيا فقالوا
باي قتلة نقتله لتمرده على ربه تعالى فاجتمع رأيهم على ان يجعلوه في قمقم عظيم بدل قتلة
فجعلوه في قمقم وشدوا رأس القمقم واوقدوا تحته النار فلما وجد حرارة النار
ينادي الهته التي عبدهم من دون الله تعالى يا لات خلصني يا هبل خلصني يا عزى
خلصني مما انا فيه يا هبل كنت امسح رأسك وخدك كذا وكذا سنة
وكلما التجاء اليهم تزيد حرارة النار فلما علم انهم ليسوا يغنون عنه
فايس منهم ورجع الى الله تعالى ونادى في القمقم لا اله الا الله محمد رسول الله
بعث الله تعالى غيثا من السماء على تلك النار فاطفئها وبعث ريحا فحملت
القمقم الى السماء فجعل يتجلجل بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله حتى القته الريح بين قوم لا يعرفون الله تعالى فاخذوه و
فتحوا القمقم واخرجوه من القمقم فقالوا له من انت وما قصتك قال انا ملك
موضوع كذا فاخبرهم عن قصته وحاله فاسلموا جميعا وفيه الحديث الثامن
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجلس على كل باب من المسجد يوم الجمعة سبعون ملكا يكتبون
الناس على كل باب من المسجد باسمائهم حتى يكون اخر من يكتب رجل
جاء حين جلس الامام على المنبر فلم يجد احدا في مجلس ولم يغل الاخير افذلك

ادنى اهل الجنة حظا وذلك الذي يغفر له ما عمل من السيئات بين الجمعتين
الخبر بتمامه كما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فغضب
الله تعالى عليهم وقال اني اعلم ما لا تعلمون فخافت الملائكة وطافوا حول العرش
سبع مرات فامر الله تعالى لهم ان يبنوا بيتا على وجه الارض لو اذنب اولاد ادم
فيطوفوا حول البيت سبع مرات فيتجاوز عن الملائكة فبنوا على الارض الكعبة
ثم رفع الله تعالى وقت الطوفان الى السماء الرابعة وخلق الله تعالى منارة في جنب البيت
يعني الكعبة ثم سماه بيت المعمور وطول المنارة خمسمائة عام فاذا كان يوم الجمعة
يصعد جبرائيل عليه السلام على المنارة فيؤذن ويصعد اسرافيل عليه السلام على المنبر و
يخطب ويؤم ميكائيل عليه السلام للملائكة فاذا فرغوا من الصلوة فيقول جبرائيل
ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع المؤذنين في وجه الارض ويقول
اسرافيل ما حصل لي من الثواب لاجل الخطبة وهبت لجميع الخطباء في وجه الارض
ثم يقول ميكائيل ما حصل لي من الثواب لاجل الامامة وهبت لمن يؤم يوم الجمعة
في وجه الارض ثم يقول الملائكة ما حصل لنا من الثواب من الجماعة وهبنا لمن صلى
صلوة الجمعة خلف الامام وهذه كله مخصوص في هذه الامة ولا نصيب من هذه
الثواب لساير الامم الماضية قال الشيخ الامام علاء الملة والدين الزندوسي
سمعت الامام ابا محمد بن عبد الله بن الفضل يحكي في عامة بالفارسية عن
الاوزاعي وقال مر ميسرة بن خنيل رحمه الله في المقابر يوما فقال السلام عليكم
يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله تعالى واياكم وغفر لنا ولكم
في القدوم عليه اذا صرنا الى ما صرتم اليه قال فرد الله تعالى الروح الى رجل منهم
فاجابه بلسان فصيح طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون في الشهر اربع فقال ميسرة

ميسرة على الرجل ابن تحجي في اربع مرات يرحمك الله قال الجمعة وقال اما
تعلمون انها حجة مبرورة قال فاخبرنا ما تندم عليه يرحمك الله قال الكلام
والاستغفار يا اهل الدنيا انفع الاشياء في الاخرة قال فما منعك بان ترد
علينا السلام قال السلام حسنة والحسنات قد رفعت عنا فلا من حسنة
تزيد ولا سيئة تنقص قال قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا فرحمه الله
فلانا للتوفي قال الشيخ الامام علاء الدين الزندوسي رحمه الله سمعت
ابا منصور المذكر يقول اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى والخمسين نبيا
مرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى والخمسين نبيا مرسلا واعطى
يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم والثلث وستين نبيا مرسلا معه لان
الانبياء عليهم السلام مائة الف واربعة وعشرين الف نبي والمرسلون منهم
ثلثمائة وثلثة عشر فافضل محمد عليه السلام زيد معه ثلثة عشر نبيا
مرسلا واعطى يوم الثلثاء لسليمان والخمسين نبيا مرسلا واعطى
يوم الاربعاء ليعقوب والخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الخميس لادم
والخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين وبقي يوم
الجمعة لله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب ما حظ امتي قال الله تعالى
يا محمد يوم الجمعة لي والجنة لي وامتك عبدي واعطيت الجمعة والجنة
لامتك ورضاي مع الجمعة والجنة لهم **الحديث التاسع** عن معاذ
بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يا ابن ادم استحي مني عند المعصية استحي منك يوم العرض فلا اعذبك
يا ابن ادم تب الي اكرمك كرامة الانبياء يا ابن ادم لا تحول عني قلبك اخذ
لك ولا انصرك يا ابن ادم لو لقيتني لو لقيتني يوم القيامة ومعك حسنات

شل اهل الارض لم اقبل منك حتى تصدقني بوعدي اني انا الرزاق وانت المر
زوق ونعم اني الكفيك رزقك فلا تترك طاعتي بسبب رزقك وجبت
عليك عقوبتي يا ابن آدم احفظ هذه الخمس الخصال ولك الجنة الخبر
بتمامه ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه كان سبب توبته انه كان يوما من الا
يام خرج الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة لياكل الطعام فبينما
هو ذلك اذ جاء غراب واخذ من السفرة خبزا بمنقاره فطار في الهوى فتعجب
ابراهيم من ذلك وركب فرسه الى خلف الطير صعد الغراب الجبل وغاب عن
عين ابراهيم ايضا الجبل لطلب الغراب فرقي ابراهيم من بعيد تلك الغراب
فلما دنا ابراهيم طار الغراب فراى ابراهيم رجلا مشدودا بالجبل مظطجعا
على قفاه فلما راى ابراهيم ذلك الرجل هذه الحالة نزل عن فرسه وحل عقده
فسأله عن حاله وقصته فقال الرجل اني كنت تاجرا فاخذوني قطاع الطريق
واخذوا ما كان معي من المال وما قتلوني ولكن شدوني في هذا الموضع
فصار سبعة ايام كل يوم يجيء الغراب بالخبز ويجلس على صدري ويكسر الخبز
بمنقاره ويضع في فمي وما تركني الله تعالى جايعا من ذلك الايام فركب ابراهيم
فرسه واردفه وجاء الى الموضع الذي كان نزل وتاب ابراهيم بن ادهم ورجع
الى الله تعالى ونزع ثيابه الفاخر ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره
واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل على الله تعالى
ولم يهتم على الزاد فلم يبق جايعا حتى وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى واثنى عليه
قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره الاية **الحديث العاشر**
عن كليب بن حزم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا قوم اطلبوا الجنة بجهدكم واهربوا من النار بجهدكم فان

من لباسي فو الذي بعثك بالكرامة ما لي ولعلي فراش منذ خمس سنين الا مسك
كبش فنعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا من ادم حشوها
بسعف ورق النخل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر دع ابنتي لعلها تكون في الخيل
السابق فقالت فاطمة فداك نفسي ما الذي ابكاك قال النبي عليه السلام وكيف لا
ابكي وقد نزل جبرائيل بهذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين الاية
قالت يا رسول الله اخبرني عن باب منها قال عليه السلام يا فاطمة ان اهون باب
فيها سبعون الف الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون واد من نار وفي كل
واد سبعون الف الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف الف مدينة من نار
وفي كل مدينة سبعون الف الف قصر من نار وفي كل قصر سبعون الف الف دار
من نار وفي كل دار سبعون الف الف بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف الف
صندوق من نار وفي كل صندوق سبعون الف الف لون ليس فيها عذاب شاكل
صاحبه من العذاب لا يشبه نوع بعضها بعضا قال فسقطت فاطمة على وجهها
وهي تقول الويل لمن دخل النار فسمع عمر رضي الله عنه قال ليتني كنت كبشا
لاهلي فذبحوني واكلوني وفرقوا اعضاي ومزقوا عظامي ولم اسمع بذكر
جهنم فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو يقول يا ليتني كنت طايرا
اطير في الفيافي اكل من الثمار واشرب من الانهار واوي الاغصان من
الاشجار وليس علي حساب ولا عذاب ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج
علي رضي الله عنه فهو يقول يا ليت امي لم تلدني ويا ليت السباع مزقت
لحمي ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسي رضي الله عنه نحو
بقيع الغرقد وهو واضع يده على ام راسه وهو ينادي باعلى صوته وابعد
سفراه واقلة زاده في سفر القيمة ثم لقيه بلال رضي الله عنه فقال ما لي اراك

يا ابا عبد الله باكيا حزينا قال سلمان الويل لي ولك يا بلال ان كان مصيرنا
بعد لبس القطن والكتان تلبس مقطعات النيران فالويل لي ولك يا بلال
ان كان مصيرنا بعد معانقة الازواج نقرن مع الشيطان في الاغلال
الويل لي ولك يا بلال اذا اسقينا من حميمها واطعمنا من زقومها وحكي
عن منصور بن عمار رحمه الله قال كنت نازلا في سكة من سكك الكوفة
في حجة حججتها فخرجت في ليلة مظلمة في حاجتي فاذا انا ابصرت شابا في منزل
من منازلها فسمعت في جوف الليل فاذا هو رجل يقول الهي بعزتك وجلا
لك ما اردت بمعصيتي خلافك وما كنت لك عند المعصية جاهلا ولكن
خطيئة عرضت لي وغرني سترك المرخى علي واعانني عليها شقاوتي فاقتحمت
في المعصية بجهلي فالآن ارجو من فضلك ان تقبل عذري فان لم تقبل
عذري فاحرني في العذاب ان لم ترحمني فلما سكت قرات عليه آية من كتاب
الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون سمعت صيحة شديدة ووجبة وبحة وحركة ثم سكنت الحركة
فلم اسمع بعدها حسا فقضيت الحاجة ثم رجعت الى موضعي فلما اصبحت
رجعت في مدرجي فاذا انا سمعت بالبكاء وبقوم يعزي بعضهم بعضا
فاذا عجوزة كبيرة تبكي فاذا هي ام الميت وهي تقول لا جزى الله تعالى
قاتل ابني خيرا تلى على ابني آية فيها ذكر العذاب وهو قائم يصلي فلما سمعها
نعظم ذلك عنده فخر ميتا وتقول اذا كان يكسب فجعل اثلاثا ثلثا لي وثلثا
للمساكين وثلثا يفطر به وكان يصوم النهار ويقوم لياليها قال فرايته تلك الليلة
في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال لي ما فعل بشهداء بدر قلت وكيف

وكيف ذلك قال لانهم قتلوا بسيوف الكفار وقتلت انا بسيف الجبار والغفار
الحديث الحادي عشر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اخبر علي ر
ضي الله عنه جاء رجل الى بيته من عند النبي عليه السلام حتى دخل على فاطمة
بنت رسول الله فراها قاعدة وسلمان الفارسي بين يديها ينفش لها صوفا
وهي تغزل فقال لها يا كريمة النساء هل عندك شيء تطعميه بعلك قالت والله
ما عندي من شيء ولكن هذه ستة دراهم اتاني بها سلمان غزلت بها صوفا له
واريد ان اشتري طعاما للحسن والحسين فقال لها علي يا كريمة النساء
هاتيها فوضعتها في كفه فخرج علي رضي الله عنه ليبتاع بها طعاما فاذا هو
رجل قايم وهو يقول من يقرض لله الولي الوفي فدنا منه علي رضي الله عنه
فناوله ستة دراهم ودخل الى منزل فاطمة صفر اليد فلما نظرت اليه فاطمة
فارغ اليد بكت فقال لها يا كريمة النساء ما يبكيك فقالت يا ابن عم رسول الله
مالي اراك فارغ اليد قال يا كريمة النساء اقرضتها لله تعالى عز وجل قالت
لقد وفقت وخرج علي رضي الله عنه يريد النبي عم فاذا هو باعرابي معه
ناقة يقودها فدنا منه فقال يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة مني قال
ما معي نقد قال انا ابيعك بالتاخير قال بكم قال بمائة درهم قال قد
اشتريت فاذا هو باعرابي اخر قال يا ابا الحسن اتبيع هذه الناقة قال
نعم قال بكم قال بثلثمائة درهم قال قد اشتريتها فعده الاعرابي بثلثمائة درهم
ثم اخذ بزمام الناقة فدفعها اليه فاقبل الى منزل فاطمة رضي الله عنها
فلما نظرت اليه فاطمة تبسمت ثم قالت ما هذا يا ابا الحسن قال يا بنت
رسول الله اشتريت ناقة بالتاخير بمائة درهم وبعتها بثلثمائة درهم
نقدا فقالت فاطمة وفقت فخرج من عندها واراد النبي عليه السلام

وجاء المسجد فلما دخل من باب المسجد نظر اليه النبي عليه السلام وتبسم فلما
اتى وسلم على النبي فرد النبي عم فقال يا ابا الحسن اتخبرني انت او انا اخبرك
قال علي بل تخبرني انت يا رسول الله فقال عليه السلام يا ابا الحسن هل
تعرف الاعرابي الذي باعك الناقة والاعرابي الذي اشترى منك
الناقة فقال الله ورسوله اعلم فقال النبي عليه السلام بخ بخ يا ابا الحسن
اعطيت الله تعالى ستة دراهم فاعطاك الله تعالى ثلثمائة درهم بدل
كل درهم خمسين درهما وفي رواية الاول كان جبرائيل والاخر اسرافيل
صلوات الله عليهما فاما البايع كان جبرائيل والمشتري ميكائيل عليهما
السلام حديث اخر من المسموعات عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها قبل ان تقع في يد السائل تتكلم
خمس كلمات اولها تقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت عدوا فاحببتني وكنت
فانيا فابقيتني وكنت حارسي الان صرت حارسك وعن مكحول الشامي
رحمه الله قال اذا تصدق المؤمن صدقة رضي الله عنه ونادى جهنم ايذن
لي بالسجود شكرا لك اعتقت واحدا من امة محمد من عذابي لاني
كنت استحي من محمد عم ان اعذب احدا من امته ولابد لي من اطاعتك
نزلت هذه الاية على فضل الصدقة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم يعني دعاءك
واستغفارك طمانينة لهم قال الله تعالى الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة
عن عباده وياخذ الصدقات فقبل الله تعالى الصدقات كما اخذه الرسول
منهم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة

مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رب زد امتي فنزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زد امتي فنزل قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
عن عائشة رضي الله عنها قالت ان امرأة اتت النبي عليه السلام وقد
يبست يدها اليمنى فقالت يا نبي الله ادع الله ان يصلح يدي ويعيدها
الى الحالة الاولى فقال لها النبي عليه السلام ما الذي ايبس يدك فقالت
رايت في المنام كان القيمة قد قامت والجحيم سعرت والجنة ازلفت وصارت
الناس اودية فرايت في واد من اودية جهنم والدتي وفي يدها قطعة
من شحم وفي اليد الاخرى خرقة صغيرة تتقي بهما النار فقالت قلت مالي
اراك يا اماه في هذه الوادي وكنت مطيعة لربك راض عنك زوجك
فقالت لي يا بنتاه كنت بخيلا في الدنيا وهذا موضع البخلاء فقلت وما
هذه الشحمة والخرقة التي اراهما في يدك قالت هذه صدقتي بهما في الدنيا
وما تصدقت في جميع عمري الا هذه الخرقة والشحمة فاعطيت ذلك
فالان اتقي بهما النار والعذاب من نفسي فقلت لها اين ابي قالت هو كان
سخيا فهو في موضع الاسخياء في الجنة قالت فجئت الى الجنة فاذا والدي
قايم على شاطئ حوضك يا رسول الله يسقي الناس ياخذ الكاس من يد
علي وعلي من عثمان وعثمان من عمر وعمر من ابي بكر وابو بكر منك يا رسول
فقلت يا ابي ان والدتي كانت امراتك المطيعة لربها الراضي انت عنها
وهي في وادي كذا في جهنم فانت تسقي الناس من حوض النبي عم وهي عطشى
فاعطها بشربة من ماء فقال يا بنتاه ان والدتك في موضع البخلاء والمذنبين

وان الله تعالى حرم ماء حوض نبيه على البخلاء والعصاة والمذنبين
قالت فاخذت منه كفاس ماء لاشربها فسقيت امتى شربة سمعت
صوتا يقول ايبس الله يدك جئت سقيت العاصية البخيلة من حوض
نبى الله محمد عليه السلام فانتبهت فاذا يدى قد يبست فقال لها النبى عليه السلام
اضربك بخل والذنب فى الدنيا فكيف لها فى العقبى ثم قالت عايشة رضى الله
عنها ان النبى عليه السلام وضع عصاه على يديها فقال الهى بحق الرويا
التى حكت الرويا اريد ان تصلح يديها فصلحت على المكان وصارت
كما كانت الحديث الثانى عشر عن عكرمة رضى الله عنه قال سئل
عن ابن عباس رضى الله عنه عن قوله تعالى ونزعنا ما فى صدور
هم من غل الاية قال اذا كان يوم القيمة يوتى بسرير من ياقوتة حمراء
عرضه عشرين ميلا عشرين ميلا عرضا اليس فيه صدع ولا وصل معلق
من قدرة الجبار جل جلاله فيجلس عليه ابو بكر الصديق رضى الله عنه
ثم يوتى بسرير من ياقوتة صفراء على صفة سرير الاول فيجلس عمر ابن الخطاب
ثم بسرير من ياقوتة خضراء على صفة سرير الاول فيجلس عثمان بن عفان
ثم يوتى بسرير من ياقوتة بيضاء على صفة سرير الاول فيجلس على بن
ابى طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم يامر الله تعالى الاسرة
ان تطاير بهم فى الهواء فتطاير بهم الى تحت ظل عرش الله عز وجل
ثم ينصب خيمة من الذر الرطب لو جمعت السموات السبع والارضون
السبع وكل ما خلق الله تعالى فيها لكانت فى زاوية من زوايا تلك الخيمة
ثم يدفع اليهم اربع كاس كاس لابى بكر وكاس لعمر وكاس لعثمان وكاس لعلى
يسقون الناس فذلك قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا

الصدع بالفتح يا رتق ويا رمق وقطع الملك و اظهار الملك وبيان الملك وميل الملك اختری

اخوانا على سرر متقابلين ثم يامر الله تعالى جهنم ان تمخض بامواجها
وتقذف البر والفاجر والكفار على وجهها فكشف الله تعالى عن ابصارهم فى
ذلك الوقت الى منازل اصحاب محمد وامته فى الجنة فيقولون هؤلاء الذين
سعد بهم الناس ونحن نرد الى جهنم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم
لا يبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال ذرة او حبة من خردل من الايمان الا
ويخرج منها بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ الامام علاء
الدين الفردوسى رحمه الله فى روضة العلماء سمعت سعيد بن محمد الا
سدوانى الفقيه الزاهد يروى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
رضى الله عنهم تحشر طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك ان
اول من يدخل الجنة ما خلا الانبياء يدخل هذه الامة واخر من يدخل
النار هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبى ينظر يوم القيمة ويعرف
امته لانهم كانوا غرا محجلين من اثار الوضوء فيعرفهم بذلك فيقول
يا جبرائيل ما بال امتى محبوسين على الصراط فيقول الله تعالى غيبوهم
فى اودية القيمة حتى يدخل محمد عليه السلام الجنة فاذا نظر رسول الله الى
يوم القيمة ظن ان امته سبقوه الى الجنة كلهم واذا دخل رسول الله فى
الجنة قال الله تعالى للزبانية سوقوهم وسلموهم الى مالك فاذا راهم
مالك يقول يا معشر الاشقياء من انتم ومن اى امة من انتم لقد ظننت
ان لا بقى من يدخل النار احد وكل من اوتيت بها فهم مقيدون مغلولون
بالسلاسل مقرونون بالشياطين يسحبون على وجوههم مسودة
الوجوه مزرقة الاعين فلا ارى فى ارجلكم الانكال وعلى ايديكم الاغلال
ولا وجوهكم مسودة ولا اعينكم مزرقة تمشون على ارجلكم فمن اى امة

فى قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه صح

غرا محجلين اى يكون ايديهم وارجلهم بيض من اثر الوضوء

من انتم قالوا لا تسئلنا يا مالك فانا نستحي ان نخبرك ولكن نحن من حملة
القرآن ونحن من صولم شهر رمضان ونحن الحجاج والغزاة ونحن المؤدون
الزكوة ونحن المكرمون الايتام ونحن المغتسلين من الجنابة ونحن المصلون
الصلوة الخمس فيقول يا معشر الاشقياء اما منعكم القرآن من معاصي الله
حتى لم تقعوا فيها وقعتم قالوا يا مالك لا توبخنا فان الان نجونا من
توبيخ الله تعالى وملائكته فبينما هم كذلك اذ نادى منادي من قبل
العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول يا معشر الاشقياء
اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم لكن يا مالك امهلنا ساعة
ننوح على انفسنا فيقول لهم مالك مالي الى ذلك سبيل فيأتيهم نداء من قبل
العرش يا مالك ذرهم يبكون على انفسهم فيميزون اصنافا على حدة
حملة القرآن على حدة والحجاج على حدة والغزاة على حدة والنساء على
حدة ثم ينوحون على انفسهم فيقولون كيف نصبر على النار ولم نكن نصبر
على حر الشمس فكيف نصبر على لباس القطران وانا اعتدنا لين الثياب
وكيف نصبر على اكل الزقوم وشرب الحميم وكنا اعتدنا طيب الطعام و
بارد الشراب فبينما هم ينوحون اذ اتيهم النداء من قبل العرش يا مالك
ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء
اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم فيقول مالك من اي
امة انتم فيقولون نستحي ان نقول فيسوقهم مالك فيجعلون
المشايخ امامهم والشباب من ورائهم والنساء من خلفهم حتى
اتوا شفير جهنم فيخرج اليهم ملائكة غلاظ شداد خلقوا بلا قلوب
فيرحمون بها وتعلق بكل انسان منهم الوف من الزبانية فيدخلون

فيدخلون بهم النار منهم من يأخذه النار الى كعبه ومنهم من يأخذه النار
الى ركبه ومنهم من يأخذه النار الى وسطه ومنهم من يأخذه النار الى
صدره واذا قصدت النار ان تحرق وجوههم والسنتهم وقلوبهم اقبل
النداء من قبل العرش يا مالك احبط النار من وجوههم وقلوبهم والسنتهم
فانهم طالما اقروني بلسانهم وعرفوني بقلوبهم وطالما سجدوا الي
في حيوة الدنيا بوجوههم واذا سمعوا النداء يرفعون اصواتهم جميعا
يا محمداه ويا ابا القاسماه ويا احمداه ويا محسن الارامل والايتام ويا فخر
القيمة ويا فاتح ابواب الجنة ويا مغلق ابواب النار على امتك يا شفيع
الامم نحن ضعفاء امتك لا صبر لنا في حر النار اغثنا بشفاعتك فيقولون
يا مالك نحن من امة محمد فيتوجه مالك الى الجنان ويضع يديه على اذنيه كالمؤ
ذن وينادي باعلى صوته الى محمد وهو يتنعم في الجنة ويقول يا محمد انك
تنعم في الجنة وامتك الضعفاء يستغيثون فاغثهم فانهم ضعفاء لا
صبر لهم على حر النار فاذا انتهى الخبر الى محمد صلى الله عليه وسلم وثب
من سريره وركب البراق فيقول يا براق عجل عجل فان امتي ضعفاء لا
يصبرون على حر النار فيرفع قدميه ويضع عند شفير جهنم فاذا
سمع اصواتهم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكوا فيقول يا مالك
اخرج امتي من النار فيقول يا محمد مالي الى اخراجهم من سبيل ما لم يأمر
فيتوجه محمد الى ساق العرش فينزل من البراق فيخر ساجدا ويقول
في سجوده هكذا وعدتني ان لا تحرق امتي في النار قال فشفع في جميعهم
فيخرجهم من النار بشفاعته وبقي الكفار فيها فعند ذلك يقولون يا ليتنا
كنا مسلمين فاخرجنا كما اخرجوا قال ابن عباس رضي الله عنه

فذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **الحديث الثالث عشر**
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول عليه السلام مصلاه فرأى
اناسا يكثرون الكلام فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم
عما ارى فاكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت فانه لم يأت على
القبر يوم الا يتكلم فيقول انا بيت الوحدة وانا بيت الغربة وانا بيت
الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما انك كنت لاحب من يمشي على
ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيوسع
له بصره ويفتح له باب من ابواب الجنة فاذا دفن العبد الكافر والمنافق
قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما انك كنت لابغض من يمشي على
ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى
تختلف اضلاعه قال فاشار النبي عليه السلام باصابعه فادخل بعضها في بعض
قال فيقيض الله له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت
شيئا ما بقيت في الدنيا شيء فينهشنه ويخدشنه حتى يفضي به الى الحساب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنان او
حفرة من حفر النيران **وحكي** عن ابي بكر الاسمعي باسناده عن عثمان
بن عفان رضي الله عنه انه كان وصف عنده النار لم يكن يبكي واذا
وصف القيمة لم يكن يبكي واذا وصف القبر بكى فقيل له ما هذا يا امير المؤمنين
فقال اني كنت في النار كنت مع الناس واذا كنت في القيمة كنت مع الناس
واذا كنت في القبر كنت وحيدا ولم يكن مع احد في القبر من الناس وان
مفتاح القبر مع اسرافيل عم وهو تفتحه يوم القيمة كما يقول من كانت

الدنيا

من كانت سجنه كان القبر راحته ومن كانت الدنيا جنته كان القبر محبسه
ومن كانت الحيوة قيده فان الموت اطلاقه ومن ترك نصيبه من الدنيا اشتق
فاه في العقبى وكان عثمان يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تتركه
وارضى ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخل **وحكي** عن حسن الله
البصري رحمه الله انه كان جالسا على باب داره اذا مرت جنازة رجل
وخلفها الناس وتحت الجنازة بنت صغيرة ساعية نقضت شعر راسها
وهي تبكي قال فقام الحسن وشيع الجنازة فقالت البنت يا ابت لم يستقبلني
يوم مثل يوم هذا قال الحسن للبنت لم يستقبل لابيك مثل هذا اليوم قال
فصلى الحسن على الجنازة ورجع فلما كان من الغد صلى الحسن بالغداة
وطلعت الشمس وجلس على باب داره اذا هو راى بتلك البنت تبكي وتذهب الى
قبر ابيها زايرة قال الحسن ان هذه البنت حكيمة اتبعها عسى ان تتكلم بكلمة
تنفعني قال فتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن عن
عينها تحت شوكة قال فعانقت البنت قبر ابيها ووضعت خدها على
التراب وهي تقول يا ابت كيف بت في ظلمة القبر بلا سراج ولا مونس
يا ابت انا اسرجت لك ليلة اول من امس فمن اسرج لك البارحة يا ابت
افرشت لك ليلة اول من امس فمن افرش لك البارحة يا ابت سقيتك
ليلة اول من امس فمن سقاك البارحة يا ابت غمزت لك يديك ورجليك
ليلة اول من امس فمن غمز يديك ورجليك البارحة يا ابت قلبتك
من جانب الى جانب ليلة اول من امس فمن قلبك البارحة يا ابت سترت
اعضاءك التي تجردت ليلة اول من امس فمن سترك البارحة
يا ابت تاملت في وجهك ليلة اول من امس فمن تامل في وجهك يا ابت

بت

ناديتنا ليلة اول من امس فاجبناك فمن دعوت البارحة ومن اجابك
يا ابت اطعمتك ليلة اول من امس حين اشتهيت الطعام فهل اشتهيت الطعام
البارحة ومن اطعمك يا ابت كنت اطبخ لك الوان الطعام فمن طبخ لك
البارحة قال فبكى الحسن رحمة الله عليه واظهر نفسه عليها وتقرب اليها
قال يا بنت لا تقولي هذه الاشياء ولكن قولي وجهناك الى القبلة فبقيت
كذلك ام حولت الى غير القبلة وكفناك باحسن الاكفان فبقيت كذلك
ام نزعت عنك ووضعناك في القبر وانت صحيح البدن فبقيت كذلك ام
اكلك الديدان وقولي يا ابت ان العلماء يقولون يسال العبد من الايمان
فمنهم من يجيب ومنهم من لا يجيب اجبت انت من الايمان ام حرمت من
الجواب يا ابت العلماء يقولون يوسع القبر على بعضهم ويضيق على بعضهم
اضاق عليك القبر ام وسع يا ابت العلماء يقولون يبدل لبعضهم باكفان
من الجنة ولبعضهم باكفان من النار ابدلت لك من النار ام من الجنة يا ابت
العلماء يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران اصار
عليك روضة او حفرة يا ابت العلماء يقولون القبر يعانق بعضهم كالوالدة
الشفيقة ويضغط بعضهم حتى تختلط اضلاعهم اعانقك القبر ام ضغطك
يا ابت كل من وضع في القبر يندم التقي انه لم يكثر الحسنات والفاجر الندم ان تكب السيئات
فندمت انت على سيئاتك ام على قلة حسناتك يا ابت كنت اناديتك فاجبتني
فطال ما ناديك على راس قبرك فكيف لا اسمع صوتك يا ابت غبت عنا غيبة
لا نلتقي الى يوم القيمة اللهم لا تحرمني لقائه يوم القيمة فقالت الحسن ما احسن
ما تنوحت على ابي وما احسن ما وعظتني ونبهتني عن نومة الغافلين
ورجعت مع الحسن باكية **الحديث الرابع** عن انس بن مالك

مالك رضي الله عنه التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل فقال
يا جبرائيل اهل لامتي حساب قال نعم عليهم حساب غير ابي بكر ليس عليه حساب
يقال له يا ابا بكر ادخل الجنة قال لا ادخل الجنة حتى يدخل معي من احبني في دار
الدنيا وباسناد متصل الى انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي عليه السلام اذا اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان دما فقال
النبي عليه السلام ما هذا قال يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق
فنهشتني يعني عضتني فقال عليه السلام اجلس فجلس بين يدي النبي عم فلما
كان بعد ساعة اذا اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان دما
فقال يا اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني فنهض النبي عليه السلام فقال
لاصحابه هلموا بنا قوموا بنا الى هذه الكلبة حتى نقتلها فقاموا كلهم فحمل كل واحد
سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيوف ووقعت الكلبة بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت بلسان فصيح طلوق زلق لا تقتلني فاني مومنة
بالله ورسوله فقال ما بالك نهشت هذين الرجلين فقالت يا رسول الله اني
كلبة من الجن امرت ان انهش من سب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال النبي عم
يا هذان اما تسمعان ما تقول الكلبة قالا يا رسول انا تائبان الى الله تعالى
الحديث الخامس عشر عن سفيان عمن سمع عن انس بن مالك رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال الاحياء تعرض على
عشائرهم واباءهم من الاموات فان كان خيرا حمدوا الله واستبشروا وان يروا
غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم وقال عم يؤذى الميت في قبره كما يؤ ذى
في حيوته قيل يا رسول الله ما اذاء الميت قال ان لا تذنب ذنبا ولا ينازع
ولا تخاصم احدا ولا تؤذي جارا فانك ان تنازعت احدا لا بد ان يشتم

لك ولوالديك فيؤذيان كما يؤذيان عند الاساءت وكذلك يفرحان
عند الاحسان فى حقهما كما فى حال الحيوة كما جاء فى حكاية ثابت البنانى
رحمة الله عليه انه كان يزور المقابر كل ليلة جمعة وكان يناجى ربه الى
الصبح وكان فى المنام جات فنعس فراى فى المنام ان اهل القبور كلهم
خرجوا من قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه فجاء لكل واحد
منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم شاب مصفر الوجه مغبر الراس
محزون القلب خلقان خلق الثياب والثوب منكوس مدموع العين وما تؤتى
له مائدة واهل القبور رجعوا الى قبورهم فرحين مسرورين ورجع هذا
الشاب اسا كيبا مغموما فسال ثابت رحمة الله من حاله وقال يا فتى من انت
بين هؤلاء وهم وجدوا المائدة ورجعوا الى قبورهم مسرورين ولم تأت
لك مائدة ورجعت ايسا من المائدة وانت مغموم ومحزون فقال يا امام المسلمين
انى غريب بينهم وليس لى ذاكر بالاحسان والدعاء والصدقة ولهم اولاد واقرباء
وعشاير كلهم يذكرونهم بالدعاء والاحسان والصدقة وفى كل ليلة
جمعة يصل منهم الخيرات والثواب الصدقات اليهم وكنت رجلا حاجا
وكانت لى والدة عزمنا الى الحج فلما دخلنا فى هذه البلدة جرى على حكم الله تعالى
ودفنتنى والدة فى هذه المقابر وزوجت نفسها من رجل ونسيتنى ولم تذكرنى
بالدعاء وبالصدقة وانى ايس ومغموم فى كل وقت وحين فقال ثابت رحمه الله
يا فتى اخبرنى عن موضع والدتك فاخبرها منك ومن حالك فقال يا امام المسلمين
هى فى محلة كذا وفى دار كذا فاخبرها فان لم تصدقك فقل لها ان فى جيبك مائة
مثقال فضة ميراث من ابيه وهو حقه تصدقك بهذه العلامة فلما اتى وطلب
والدته فوجدها فاخبر عن ولدها فغشيت المراة فلما افاقت سلمت الفضة

الى ثابت البنانى وقالت وكلتك ان تتصدق هذه الدراهم للفقراء لا
جل ابنى الغريب فاخذ الثابت وتصدق لاجله فلما كانت ليلة الجمعة وذهب ثابت
الى زيارة الاخوان فنعس فرأى كما رأى فى الاول فرأى الشاب باحسن الثياب وبشاشة
الوجه وسرور القلب فقال يا امام المسلمين رحمك الله تعالى كما رحمتنى فبان ان
اهل القبر يؤذون فى القبر عند الاساءات ويفرحون عند الاحسان معلوم

الحديث السادس عشر عن على ابن ابى طالب كرم الله وجهه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من قراء قل هو الله احد بعد صلوة الغداة عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان
جهد الشيطان وهى سورة مكية وهى اربع ايات وخمس عشر كلمة وسبعة واربعون
حرفا وعن ابى بكر ابن كعب رضى الله عنه عن النبى عم قال من قراء سورة قل هو الله
احد مرة واحدة اعطى من الاجر كمثل اجر مائة شهيد وعن انس بن مالك
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة قل هو الله
احد مرة واحدة فكانما قرا ثلث القران ومن قراءها مرتين فكانما قرا
ثلثى القران ومن قراءها ثلث مرات فكانما قرا القران كله ومن قراها احدى
عشرة مرة بنى الله بيتا فى الجنة من ياقوتة حمراء وكان سبب نزول هذه
السورة قال ابى بن كعب رضى الله عنه وجابر بن عبد الله وابو العالية والشعبى
وعكرمة رضى الله عنهم اجمعين اجتمع كفار مكة وهم عامر بن طفيل وزيد بن
قيس وغيرهم حضروا وقالوا يا محمد انسب لنا ربك امن ذهب او فضة او
حديد او نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقالوا من انت فقال النبى عم
انا رسول الله تعالى هو لا يشبه شيئا من هذه الاشياء ولا اقول له شئ
من تلقاء نفسى فانزل الله تعالى هذه السورة وقل يا محمد قل هو الله احد الله
الصمد قال ابن عباس رضى الله عنه الصمد الذى لا جوف له ولا ياكل ولا يشرب

فلو كان محتاجاً فيحتاج الى شيء وهو لا يحتاج الى شيء كل الخلايق محتاجون
اليه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد
ليس له والد فيورث الملك عنه ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا ند ولا شبه
ولا احد يشاكله وفي رواية النبي عم لما خرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على دار
الندوة وهي في سكة ابو جهل وقالوا من يرد محمداً الينا او راسه نعطيه مائة نا
قة حمراء سود الحديقة ومائة جارية رومية ومائة فرس عربية فقام رجل
يقال له سراقة بن مالك وقال انا اردّه اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه
وادرك النبي عم فسل سيفه ليقتله فتسفل فرسه في الارض الى الركبة فقال يا رسول الله
الامان قد عار رسول الله عم فانجاه الله فصار ساعة ثم سل سيفه واراد قتله
فتسفل فرسه في الارض حتى اخذته الارض الى سرته فقال الامان الامان يا ر
سول الله لا افعل بعد هذا شيئاً قد عار رسول الله فانجاه الله تعالى فنزل عن
فرسه وجثا بين يدي ناقة رسول الله وقال يا رسول الله اخبرني من الهك
حيث كان له قدرة مثل هذا امن ذهب امن فضة فنكس راس رسول الله
ساكناً مليا فنزل جبرائيل عم وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم
ازواجاً ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه يعني يخلقكم فيه اي في الرحم
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله اعرض علي الاسلام
فعرض على الاسلام واسلم وحسن اسلامه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان جالساً على باب المدينة اذا مرت جنازة رجل فقال النبي عم هل عليه
دين اربعة فقالوا عليه دين اربعة دراهم فقال النبي عم صلوا عليه فاني
لا اصلي على من كان عليه دين اربعة دراهم فات ولم يؤدها فنزل جبرائيل

عليه السلام وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
بعثت جبرائيل عم بصورة واديت دينه فقال قم فصل فانه مغفور
ومن صلى على جنازته غفر الله له وقال النبي عليه السلام يا اخي جبرائيل من اين له
هذه الكرامة فقال لقراءته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله احد لان فيه
بيان صفات الله تعالى وثناء عليه قال من قراها في جميع عمره مرة لا يخرج
من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة خصوصاً من قراها في صلوة الخمس
في كل يوم كذا مرة يشفع يوم القيمة جميع اقربائه ممن قد وجب النار

الحديث الرابع عشر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد المؤمن امر الله تعالى الى الملائكة حفظة
اكتبوا لعبدي احسن ما كان يعمل في الصحة والرخاء اذا شغله عنه فتكتب
له ما كان يعمل في الصحة والرخاء وفي خبر اخر اذا مرض العبد المؤمن او
الامة المؤمنة بعث الله تعالى اليه اربعة املاك قبل المرض فيامر الله
تعالى من احدهم ان ياخذ قوته فياخذ بامر الله تعالى فيضعف ويامر
الثاني ان ياخذ لذة الطعام من فمه ويامر الثالث ان ياخذ نور وجهه
فيكون مصفر الوجه ويامر الرابع ان ياخذ ذنوبه فيكون طاهراً عن
الذنوب فان اراد ان يشفيه يامر الله تعالى الملك الذي اخذ قوته
ان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ لذة الطعام بان يدفع اليه ويا
مر الملك الذي اخذ نور وجهه بان يدفع اليه فلا يامر الملك الذي امر باخذ
جميع الذنوب فخر الملك لله ساجداً فيقول يا رب كنا اربعة املاك من الملائكة
في امرك فامرتهم بان يسلموا ما اخذوا منه ولا تامرني بان ادفع اليه ما اخذت
من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لا يحمل من كرمي ان امرك ان ترد

جميع

ذنوبه بعد ما اتعب نفسه في المرض فيقول الملك يا رب اي شئ اصنع به
فيقول الرب جل جلاله اذهب واطرحه في البحر فيذهب الملك ويطرحه
في البحر وخلق الله تعالى من ذلك الذنوب تمساحًا في البحر ولو اراد تحل الى
الى الاخرة سليم من الدنيا طاهرًا من الذنوب كما قال عليه السلام حمى يوم وليلة
كفارة سنة وحكي ان في بني اسرائيل كان رجلًا فاسقا فاجرًا وكان لا يمتنع من
الفسوق واهل بلده عجزوا عن فسقه وتضرعوا الى الله فاوحى الله تعالى الى
موسى عليه السلام ان في بني اسرائيل شابا فاسقا فاخرجه من بلده حتى لا يقع
النار عليهم بسببه فجاء موسى عليه السلام فاخرجه وذهب الشاب الى قرية
من القرى فامر الله تعالى ان يخرجه من تلك القرية فاخرجه موسى عليه السلام
من تلك القرية فخرج الشاب الى مغارة والى موضع ليس فيه الخلق ولا زرع ولا طير
ولا وحوش فمرض ذلك الشاب في المغارة وليس عنده معين يعينه فوقع على التراب
ووضع راسه على التراب وقال لو كانت والدتي عند راسي لرحمتني ولبكت
على مذلتي ولو كانت زوجتي عندي لبكت على فراقي ولو كانت اولادي عندي
لبكوا خلف جنازتي ويقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاصي
الفاسق المطرود من بلد الى بلد ومن بلد الى قرية ومن قرية الى مغارة وفي
مغارة يخرج من الدنيا الى الاخرة ايسا من كل الاشياء الا من رحمة الله تعالى اللهم
اذا قطعتني عن والدي واولادي وزوجتي فلا تقطعني من رحمتك واحرقت
قلبي بفراقهم فلا تحرقني بنارك لاجل معصيتي فارسل الله اليه حورًا على صفة
امه وحورًا على صفة زوجته وغلمانًا على صفة اولاده وارسل ملكا على صفة ابيه
فجلسوا عنده فبكوا على الشاب وظن الشاب انهم اولاده وزوجته وامه و
ابوه حضروا عندي فطاب قلبه ووصل الى رحمة الله طاهرًا مغفورًا فاوحى الله تعالى

فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذهب الى مغارة كذا وموضع كذا قد مات
ولي من اوليائي فاغسله وكفنه وصل عليه فلما حضر موسى عم ذلك الموضع
فرأى الشاب الذي كان اخرجه من البلدة ومن القرية بامر الله تعالى فرأى
الحور العين يبكون عليه فقال موسى عم يا رب اما هو ذلك الشاب
الفاسق الذي اخرجته من البلدة بامرك قال الله نعم يا موسى اني رحمته وتجاوزت
عنه بانينه في مرضه وبفراقه عن وطنه وعن والدته واولاده وزوجته و
لكني ارسلت اليه حورًا على صفة والدته وملكًا على صفة ابيه ترحمًا له على مذلته
في غربته فاذا مات الغريب يبكي عليه اهل السماء والارض رحمة له فكيف لا ارحمه
وانا ارحم الراحمين الحديث الثامن عشر عن ابن عباس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه من اعجب الخلق ايمانا قالوا ايمان الملا
ئكة يا رسول الله فقال كيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا النبيو
النبيون يا رسول الله فقال وكيف لا يؤمن النبيون والروح ينزل عليهم
بالامر من السماء قالوا اصحابك يا رسول الله فقال وكيف لا يؤمن اصحابي
وهم يرون ما يرون من المعجزات مني وانا انبئهم بما انزل علي ولكن اعجب
الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي يؤمنون لي ولم يروني ويصدقونني
وان لم يروني فاولئك اخواني ثم قال قائل يوما من الايام اجتمع الكفار
في دار ابي جهل المشاورة لقتل محمد صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل يقال له طارق
الصيد اذا دخل هذا الرجل قالوا يا طارق ما ترا وما التدبير لقتل محمد وقال
ما اسهل علينا قتل محمد لو اتفقتم على قولي قالوا كيف يا طارق قال ان محمدًا
استند الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى حجرًا كبيرًا من فوق
الكعبة لهلك من ساعته فقام من بينهم رجل يقال له شهاب وقال

لو اذنتم لى لقتلته فاذنوا له فصعد فوق الكعبة ومعه حجر كبير فرماه الى
النبى صلى الله عليه وسلم فخرج من جدار الكعبة حجر واحد واخذ ذلك الحجر
فى الهوى حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مواضعه وسقط الحجر
على الارض وعاد حجر الجدار الى مواضعه فصار كما كان وشهاب ينظر اليه ٧٢
ويتعجب منه فنزل من الكعبة وجثا بين يدى رسول الله صلعم واسلم
وحسن اسلامه واسلم طارق ايضا وكان هو ابن شهاب وهم اسلموا
بعدما راو معجزة واسلام امة محمد عم فى اخر الزمان احسن لانهم ثبتوا ٣٨
واسلام هذه الامة احسن من اسلامهم

الحديث التاسع عشر

عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه انه قال بينما نحن مع رسول الله صلى عم
فى اول الاسلام اذا ورد علينا رجل قلوص وقد اثر السير فيه وفيها وبان
عليه عناء السفر فوقف علينا وقال ايكم محمد فاومينا الى النبى عم فقال
يا محمد اخبر علينا ما امرك ربك او اعرض عليك ما امرنى به صنمى
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بل اخبرك بما امرنى به ربى قال فعرض
النبى عليه السلام الاسلام بنى الاسلام على خمس مع شرائطها ثم قال يا رسول
الله انا غسان ابن مالك العامرى كان لنا صنم نذبح عنده فى رجب عتيرتنا اى ابل
ونتقرب اليه بذبائحنا فعتر عنده فى رجب عتيرة رجل منا يقال له عصام فلما
رفع يده من العتيرة سمع صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام و
بطلت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الحقيقة دين
الاسلام ففزع عصام لذلك وخرج يخبر تابعه فوقع الينا خبر يا رسول الله
فلما كان بعد ايام عتر عنده رجل يقال له طارق فلما رفع يده عن العتيرة
سمع صوتا يقول من جوفه يا طارق بعث النبى الصادق جاء بوحى ناطق

ناطق من العزيز الخالق فخرج يصيح فى الناس بذلك فقويت اخبارك
عندنا يا رسول الله فكنا بين المكذبين والمصدقين فلما كان منذ ثلث
عشرة انا عتيرة لى الى ذلك الصنم فلما رفعت يدى منها سمعت صوتا عا ليا
من جوف الصنم يقول بلسان فصيح شعر — يا غسان بن حامة الحق بينا ٣٩٠
بالترامة ❁ والخاذلية الندامة ❁ هاديا وداعيا الى يوم القيامة ❁ ثم
ارتفع من الارض وسقط على وجهه قال فكبر رسول الله وكبر اصحابه
فقال غسان فقد قلت ثلثة ابيات من الشعر افتاذن لى يا رسول الله
ان انشدها فاذن له رسول الله شعر اليك اسرع سيرا بسهل ❁
وحزن فى بلاد من الرمل ❁ لانصر خير الناس نصرا مؤزرا ❁
واعقد حبلا من حبالك فى حبلى ❁ واشهد ان الله حق موحدا ❁
ادين به ما اثقلت قدمى نعلى ❁ قال اول من اسلم بعد الوحى خديجة
ثم ابو بكر ثم على ثم ابن الحارث ثم جارية حمزة ثم عثمان ثم
زهير ثم ابو عبيدة بن جراح ثم طلحة ثم زبير رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ❁ واسلموا وكتموا اسلامهم عن الكفار ثم
نزل جبرائيل عم فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك ويامرك بان تد
عوا الناس الى الاسلام فقام النبى عليه السلام وصعد على جبل ابى
قبيس فنادى باعلى صوته فقال قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع
الناس نداءه فاجتمعت الكفار فى دار الندوة فتشاوروا فيما بينهم فقالوا
ان محمدا يشتم الهتنا ويدعونا الى اله لا نعلم فكيف الحيلة يقول لا تعبدوا
الهتكم وهى ثلثمائة وستون صنما الا الله الواحد القهار منهم شيبة
وربيعة وابى ووليد بن الحارث وصفوان بن امية وكعب بن الا شرف

واسود بن عبد يغوث وصخر بن الحارث وكنانة بن الربيع وهم كفار مكة
وهو كان رؤسهم وجم قالوا للوليد عوا انا محمد الى اله واحد لا نعرفه ولم يشتم
آلهتنا فقام واحد منهم وليد وهو يقول يريد محمد في ذلك مالا فلم يلتفتوا
اليه وقالوا هو ساحر كذاب ثم قالوا الوليد ما تقول انت قال ما اقول في هذه
الامر شيئا فاخذه جدا فقال الوليد امهلوني بثلثة ايام وكان له ضمين متخذين
من جوهر ومن ذهب وفضة وانواع اللؤلؤ موضوعان على الكرسي من فضة
والبس عليهما انواع الثياب فعبدهما ثلثة ايام ولياليها متواليات وما اكل وما
شرب وما ذهب الى بيته واولاده وتضرع اليهما وفي اليوم الثالث قال بحق
الذي ما عبدتكما ثلثة ايام مثل هذه العبادة ان تكلما وتخبر الناس امر محمد
فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم وقال ان محمد ليس بنبي فلا تصد
قو ففرح الوليد فخرج فاخبر الكفار عن مقالة الصنم وكفار مكة اجتمعوا
عند الوليد وقالوا ينبغي لنا ان تتكلم فلما سمع النبي مقالتهم فاغتم بذلك
فنزل جبرائيل فقال يا محمد ويل لمن اصنع هذه المقالة يعني الوليد — عند محمد
فلما سمع الوليد فضحك وقال لا ابال فاجتمعوا فوضعوا بين ايديهم
صنما اسمه هبل فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له فدعوا النبي عليه السلام
فاجاب وجاء مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فجالسا عندهم ثم دخل
الشيطان في بطن الصنم واسم هذا الشيطان كان مسفرا فيهجا النبي عم مسفر و
في بطن الصنم فلما سمع عبد الله بن مسعود تحير وقال يا رسول الله
ما تقول هذا الصنم فقال النبي عليه السلام يا عبد الله لا تخف من هذا فانصرف
النبي عليه السلام فاستقبله في الطريق فارس فعليه ثياب خضر فنزل عن فرسه
وسلم على النبي عليه السلام فاجابه النبي عم فقال من انت يا راكب قد اعجبني

سلامك على قال انا من ابناء الجن قد اسلمت من زمن نوح عليه السلام
لكن كنت غائبا عن وطني فلما قدمت فوجدت اهلي باكية فسألت منها
فقالت اما ترى ان مسفرا ملعون يهجو محمد فلما سمعت وذهبت على اثره
فقتلته بين الصفا والمروة وهذا دمه على سيفي ورأسه في المخلات وبدنه
مطروح بين الصفا والمروة وصورته مثل صورة الكلب مقطوع الرأس
فسر النبي عليه السلام قد عاله بالخير ثم قال ما اسمك قال اسمي مهر بن الهم
العبهر ومقامي على جبل طور سيناء ثم قال اتأمرني يا رسول الله ان
اهجو الكفار في فم اصنامهم كما ان اهجاك مسفر فقال النبي عليه السلام
افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني فدعوا النبي عم فحضر النبي عليه السلام
فوضع الهبل بين ايديهم فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له
وتضرعوا اليه كما فعلوا في الاول فقالوا يا هبل اقر اليوم اعيننا
بهجاء محمد فقال هبل يا اهل مكة اعلموا ان هذا نبي الله حق
ودينه حق ومحمد حق يدعوكم الى الحق وانتم وصنمكم باطل فان لم
تؤمنوا به ولم تصدقوه تكونوا في نار جهنم خالدين فيها فصدقوا محمد — صلى الله عليه وسلم
وهو نبي الله تعالى وخير خلقه فقام ابو جهل واخذ الاصنام وضربهم
على الارض وكسرهم واحرقهم بالنار فانصرف النبي عم الى داره مسرورا
ثم عبد الله بن عبهر وانشد الشعر في قتل مسفر ∴ انا عبد الله بن عبهر
انى قتلت ذا الفجور مسفرا ∴ همته بضرب سيفي منكرا لذي الصقالا طغى واستكبرا
وخالف الحق وقال منكرا ∴ بشتم نبينا المطهرا ∴ والله لا ابرح حتى ينصرا
ويظهر الاسلام حتى يقهرا ∴ يذل فيه كل من تكبرا ∴ كل يهودي ومن تنصرا
جنود كسرى وملوك قيصرا ∴ الحديث العشرون ∴ عن عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال استحيوا من الله تعا
حق الحياء قال فقلنا يا نبي الله انا نستحي من الله تعا قال ليس ذلك ولكن
من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى
وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة الدنيا فمن فعل
ذلك فقد استحى من الله تعالى حق الحياء ثم قال النبي عم الحياء من الايمان كما
جاء في حكاية ان امراة اتت النبي عم وقالت يا رسول الله اني اذنبت ذنبا
عظيما فداواني فقال عم توبي الى الله تعا فقالت ان الارض قد عرفت
ذنبي واذنبت عليها وهي تشهد علي يوم القيمة فقال عم فانه لا تشهد
عليك قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فقالت ان السماء
قد عرفت من فوقي وهي تشهد علي يوم القيمة فقال عم ان تعا يطوى
السماء كما قال الله تعا عز وجل يوم نطوى السماء كطي السجل
للكتب وقالت ان كراما كاتبين كتبوا ذنبي في الكتاب قال النبي عم قال الله
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات على افعالي وتشهدون علي من اسواء
افعالي فقال النبي عم انسى الحفظة يوم القيمة كما ذكر في كتاب ربيع الابرار
ان النبي عم قال اذا تاب العبد الى الله تعا فتاب عليه انسى الحفظة ما عملوا
وقال للارض وللجوارح اكتمي عليه مساويه ولا تظهري ابدا ثم قالت المراة
يا رسول الله هذا كله في حق التايب الا ان الخجالة يوم القيمة والحياء
من الله كيف تطيق العبد ذلك لانك قلت يا رسول الله اذا كان يوم
القيمة يذكر للمذنب ذنبه فيستحي من الله تعا ويعرق استحياء من الله تعا
ويبلغ ماء العرق بعضهم الى ركبته وبعضهم الى سرته وبعضهم الى حلقه ثم
قال ايها المؤمنون اذكروا ذلك اليوم ولا تغفلوا عنه وتوبوا الى الله تعا

تعالى وتضرعوا اليه فان الله وهو الله التواب الرحيم **الحديث الحادي والعشرون**
عن ابن عباس رضي عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على
اخيه المسلم فرحا وسرورا في دار الدنيا خلق الله من ذلك خلقا يدفع عنه
الآفات فاذا كان يوم القيمة جاء معه قريبا فاذا امر به هول يقرعه قال له
لا تخف فيقول له من انت فيقول له انا الفرح والسرور الذي ادخلته على اخيك
المسلم في دار الدنيا وفي حديث اخر عن النبي عليه السلام ذكر بلفظ الاخر
وفي حكاية ان عبد الله بن المبارك رضي الله عنه راى فرسا يباع في السوق
باربعين درهما فقال ما ارخصه قيل فيه عيوب قال ما ذلك قال لا يعدو
خلق العدو ويقف حتى يدركه العدو ويصهل ويصيح في موضع يحتاج فيه
الى السكوت قال هذا غال فاشتراه تلميذ عبد الله بن المبارك فلما كان يوم
الحرب بارز هذا الفتى وعمل الفرس عملا حسنا فقال عبد الله لتلميذه
اخبرت عنه من عيوبه فقال نعم هو كما كان فيما ذكروا ولكن لما اشتريته
قلت في اذنه ايها الفرس اني تركت ذنب وتبت ورجعت الى الله تعالى فاترك
انت ايضا ما فيك من العيوب فتحرك راسه ثلث مرات واجاب فرحا
مما تركت الذنب فعلمت ان العيوب من صاحب الفرس لا من الفرس
لان فرس الكفار يلعن صاحبه حتى ينزل من ظهره فعلم ان الدابة
تفرح وتطيع بصاحبه بسبب ذلك الفرح فكذلك الفرح يكون صورة يوم
القيمة يجيء ويأخذ صاحبه ويقوده الى الجنة **الحديث الثاني والعشرون**
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ذات يوم من البيت فاستقبله سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال علي كيف
اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت يا امير المؤمنين بين هموم اربعة قال

وماذلك رحمك الله قال غم العيال يطلبون الخبز وغم خالقي يامرني
بالطاعة وغم الشيطان يامرني بالمعصية وغم ملك الموت يطلب رو
حي قال علي رضي الله عنه ابشر يا ابا عبد الله فان لك لكل خصلة درجة فاني
كنت دخلت على رسول الله ذات يوم قال كيف اصبحت يا علي فقلت يا ر
سول الله اصبحت في اربعة غموم ليس في البيت شيء غير الماء وانا مغتم بحال
افراخي وغم طاعة الخالق وغم للعاقبة وغم ملك الموت فقال النبي عليه السلام
ابشر يا علي فان غم العيال ستر من النار وغم طاعة الخالق امان من العذاب
وغم العاقبة جهاد وهو افضل من عبادة ستين سنة وغم ملك الموت
كفارة الذنوب كلها اعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله تعالى عز وجل
وغمك لا يضره ولا ينفع غير انك توجر عليه كن شاكرا مطيعا اكوا لا تكن
من اصدقاء الله قلت على اي شيء اشكر الله تعالى قال عم على الاسلام قال
قلت على اي شيء اطيع قال قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت
اي شيء اكل قال الغضب فانه يطفئ غضب الرب ويثقل الميزان ويكافي الجنة
قال سلمان الفارسي رضي الله عنه زادك الله شرفا فاني كنت مغموما
بسبب العيال قال علي رضي الله عنه يا سلمان سمعت رسول الله عليه السلام
يقول من لم يهتم للعيال فليس له في الجنة نصيب قال سلمان رضي الله عنه
اليس كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب العيال لا يفلح ابدا
قال علي رضي الله عنه يا سلمان ليس الامر كذلك اذا كان كسبه من الحلال
يا سلمان الجنة مشتاقة الى صاحب الهموم والغموم اذا كان كسبهم
من الحلال وعلى هذا حكاية جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول
الله عصيت فطهرني فقال وما عصيانك قال استحي منك ان اقول فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتستحي مني ان تخبرني بذنبك
ولم تستحي من الله تعالى وهو يرى اليك قم فاخرج من عندي حتى لا تنزل النار
علينا فخرج الرجل خائبا وآيسا وباكيا من عند رسول الله فجاء جبرائيل عم
فقال يا محمد لم ايست العاصي لكفارة لذنبه وان كان من الذنوب كثيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كفارته قال له صبي صغير فاذا دخل البيت
والصبي يستقبله فرفع اليه شيئا من المأكولات او ما يفرح به فاذا فرح الصبي يكون
كفارة لذنبه فعلم ان فرح الاولاد كفارة للذنوب ونجاة من النيران كما قال الله
تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة لكم والله عنده اجر عظيم الحديث الثالث
والعشرون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد من امتي اصبح وقرأ اني ثم توضأ وصلى الا وقاه
الله من شر الشيطان وكان بمنزلة من قرأ جميع القرآن ثلث مرات
وتوج يوم القيمة بتاج من نور يضيء لاهل الدنيا كلها فقلت يا رسول الله
اني كل يوم قال لا بل في كل يوم جمعة وانما تجزئك من دهرك في جمعة مرة وعلى
هذا حكاية فيه بشارة للمؤمنين وكانت الامم الماضية كل الخاطر وقلة الفهم و
كانوا لا يصدقون رسلهم الا بالمعجزة او بالرؤية المعاينة كما قال قوم
موسى لموسى عليه السلام ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وانتم
تنظرون وقالوا هل ينام الهك وكان مكتوبا في التورات لا تاخذه سنة ولا
نوم واخبر موسى عم بما في التوراة وقالوا كيف لا ينام فامر الله تعالى
ان يملأ قارورتين بالماء ويأخذهما بيديه فاخذ بيديه موسى عليه السلام
القارورتين فانامه الله تعالى فسقطت القارورتان فانكسرت
القارورتان قال الله تعالى قل يا موسى لامتك فلو نام الله تعالى لهلك

العلم فيتمثل بهذه المثل فالله تعالى مدح هذه الامة وقال كنتم خير
امة اخرجت للناس لانهم صدقوا رسول الله بلا معجزة ولا
بمثل بعد كذا سنين والله اعلم **الحديث الرابع والعشرون**
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال اذا كان يوم
القيمة نادى اين المرائون واين المخلصون قوموا واتقوا اعمالكم و
خذوا اجوركم من سيدكم ثم قال رسول الله عليه السلام لا يصيب
المرء من عمله شيئا الا حسرة وندامة وشقاوة ثم قال عليه السلام يا ابن
الاخلاص الاخلاص وقال النبي عليه السلام ان اخوف ما اخاف
على امتي الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال
الرياء يقول الله تعالى لهم يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا
الى الذين كنتم تراؤن لهم هل تجدون خيرا منهم **الحديث الخامس
والعشرون** عن عبد الصمد بن حسان رحمة الله قال كنت عند سفيان
الثوري رضي الله عنه اسمع منه هذا الحديث فكنت في المسجد يوما
فصليت المغرب معه فدخل البيت ثم خرج الي وبيده رغيف وعليه
زيت بقدر كف فاغتنمت خلوته فقلت رحمك الله لو انبسطت الى
الناس فيأتيك فقال لي سفيان اي الرجل عند منصور قال قلت امام من
ائمة المسلمين قال فاي الرجل علقمة بن قيس قال قلت من افاضل اصحاب
عبد الله قال حدثنا منصور عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى
لما خلق جنات عدن دعا جبرائيل عليه السلام فقال انطلق فانظر
الى ما خلقت لعبادي الصالحين واوليائي قال النبي عليه السلام فذهب

فذهب جبرائيل عليه السلام ويطوف في تلك الجنان فاشرفت اليه جارية
من حور العين من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام
فاضاءت جنات عدن من ضوء ثناياها فخر جبرائيل عليه السلام
ساجدا فظن انه من نور العزة فنادته الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع
راسه ونظر اليها فقال سبحان الله الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله
اتدري لمن خلقت قال لمن خلقت قالت ان الله تعالى خلقني لاجل من اثر
رضاء الله تعالى على هواء نفسه سئل النبي عليه السلام عن بناء الجنة كيف بناؤها
فقال عليه السلام لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر وترابها
الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت قال جاء رجل من اهل الكتب الى
النبي عليه السلام فقال يا ابا القاسم انت تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون
قال نعم والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب
والجماع والشهوة قال الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة الى البول والغائط
والجنة طيبة وليس فيها اذى قال يكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلده كرشح
المسك قال عليه السلام اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا
من امتي واربعون صفا من سائر الامم وقيل ان طول كل صف من المشرق
الى المغرب وعرض كل صف مثل عرض الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك
ويقول هل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب اي شيء
افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني ولا اسخط بعده ابدا ثم قال عم
ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا

بعد ابدا وان تصحو ولا تسقموا ابدا ابدا وان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان
تنعموا ولا تباسوا ابدا وذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون ثم قال النبي عليه السلام يقول الله تعالى اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب ٤٨
بشر اقرؤا قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كا
نوا يعملون قال ولموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام فما يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب وفا
كهة كثيرة وعن مغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال
ناجى موسى عم فقال يا رب اخبرني عن اخر من يدخل الجنة كم يكون له
من الجنة قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم الا رجل واحد اخرجه من
النار برحمتي فيقف على باب الجنة فاقول ادخل الجنة فيقول كيف
ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم ولم يبق لي شيء ولا
مكان فاقول عبدي اترضى في الجنة من المكان بمقدار مملكة ملك من
في الدنيا قال فيقول قد رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف
ذلك فاعطيت بقدر مملكة اربعة ملوك من ملوك الدنيا قال رحمه الله
يكون مثل خرسان وعراق ويمن وشام قال قال موسى عم يا رب اخبرني
عن اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال يا موسى هيهات هيهات
اولئك السابقون اعددت لهم فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قط قال ويؤيد هذا الحديث ما روى ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان اخر من يدخل الجنة

الجنة لو اضاف ادم عليه السلام مع ذرياته اجمع وسع ذلك
مكانا ورزقا الحديث الحادي والعشرون (در بيان سخاوت) عن عايشة ٢٦
رضي الله عنها قالت قال عليه السلام السخي قريب من الله تعالى
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد ٤٩
من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجا هل
هل السخي احب الى الله تعالى من عالم بخيل قال رسول الله عليه السلام
السخاء شجرة في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ
بغصن منها قاده الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها متدليات
في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى النار وعلى هذا حكاية بهرام
المجوسي قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه حججت سنة من السنين
فكنت في حطيم اسماعيل صلوات الله عليه فنمت فرايت في المنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رجعت الى بغداد فادخل محلة كذا وكذا واطلب
بهرام المجوسي واقرأه مني السلام وقل له ان الله تعالى راض عنك فا
نتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه رؤية
من الشيطان فتوضأت وصليت وطفت الكعبة ما شاء الله فغلبني
النوم فرايت كذلك ثلث مرات فلما اتممت الحج فرجعت الى بغداد
وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت بهرام المجوسي
قال نعم هل لك عند الله خير قال نعم اشغلت الناس ده دوازده و
هذا عندي خير فقلت هذا حرام هل عندك خير غيره قال نعم
~~وكان لي اربع بنين اربعة~~ كان لي اربع بنات واربعة بنين فزو
جتهن من ابنائي فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك

قال نعم جعلت وليمة للمجوسي وقت تزويج البنات للابناء فقلت
هذا حرام ايضا هل عندك غير ذلك قال نعم كان لي بنت من اجمل النساء
وما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة تلك الليلة وهي
اول ليلة دخلت بها فكان المجوسي تلك الليلة اكثر من الالوف فقلت
هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم الليلة التي وطئت بابنتي
جاءت امرأة مسلمة من اهل دينك تسرج من سراجي فاوقدت السراج
فرجعت واطفاءت السراج فدخلت ثانيا واوقدت السراج وخرجت
ثم اطفاءت فدخلت ثالثا واوقدت السراج ثم اطفاءت فقلت في نفسي
لعل هذه جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها فدخلت منزلها على بنات لها
فلما دخلت قلن لها يا اماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة وصبر
من الجوع فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي ان اسئل احدا
دونه خاصة من عدو الله تعالى وهو مجوسي قال فلما سمعت كلامها
رجعت الى داري واخذت طبقا وجعلت ملاء من كل شيء فذهبت
بنفسي الى دارها قال ابن المبارك هذا خير ولك البشارة وبشرته برؤيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخر من ساعته ومات
ولم يبرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك
يقول يا عباد الله اشتغلوا السخاء مع خلق الله تعالى فانه ينقل الاعداء
الى درجة الاحباء **الحديث السابع والعشرون** عن عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة يستر الله بين كل عبد وبين الناس
فيدفع اليه كتاب حسناته فيقراء فيقول الله ما ترى فيقول يا رب

يا رب ان لي حسنات كثيرة فيقول الله تعالى هل نقص شيء منها فيقول لا ثم
يدفع الله اليه كتاب سيئاته فيقول الله ما ترى فيقول سيئات كثيرة
فيقول اتعرفها فيقول نعم فيقول ازيد عليك فيها شيء فيقول لا ثم يدفع
اليه رقعة اخرى فيقراءها فيقول الله ما ترى فيقول ارى حسنات كثيرة
فيقول اتعرفها فيقول لا فيقول له هذا مما ظلموك واذوك واخذوا ما
لك من غير علمك وعلى هذا **حكاية** ابراهيم بن ادهم رحمه الله كان له
اثنان وسبعون عبدا فلما تاب ورجع الى الله فاعتق جميعهم ثم ان
واحدا من هذا العبيد شرب فسكر فلقي ابراهيم فقال يا فلان دلني الى
بيتي قال فدله الى مقبرة من المقابر فلما راى السكران المقابر فضربه ضربة
شديدة وقال قلت دلني لي بيتي وانت تدلني الى المقبرة فقال يا سيء الخلق
وقال يا بني هذا بيت الحقيقة وساير ها مجاز فبداء بالضرب وكان
يضرب بالسوط فكلما يضرب بالسوط يقول ابراهيم غفر الله لك و
بين ما هما كذلك اذ جاء رجل وقال يا فلان ما تصنع تضرب مولا
ك الذي اعتقك وكان لا يشعر الضارب ان هذا مولاه فقال من
هذا قال الحاضران ان هذا مولاك المعتق ابراهيم بن ادهم فلما
علم ان هذا معتقه فنزل من فرسه واعتذر اليه فقال ابراهيم
قبلت وعفوت وتجاوزت عنك قال الضارب يا مولاي كنت
اضربك واوذيك وانت تدعو بدعاء حسن وتقول بكل ضربة غفر الله
لك فقال كيف لا ادع دعاء حسنا وانت تكون سببا الى دخولي
الجنة بضربك وايذائك بصبري اياك وايذاك **الحديث
الثامن والعشرون** عن اسماء بنت عميش الخثعمية رضي الله

عنها قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول بئس العبد عبد تجبّر و
اعتدى واختال ونسي الكبير المتعالي بئس العبد عبد تجبّر واعتدى ونسي الجبار
الاعلى والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبداء والمنتهى بئس العبد عبد
يختار الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختار الدنيا بالشبهات بئس العبد عبد
طمع يقوده الى النار بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب بدا عن
الحق ومال الى البدعة الخ الى اخره **وحكي** ان عبد العزيز في وقت
خلافته ارسل الصحابة الى الروم لاجل الغزاة وانهزمت الصحابة و
اسر عشرون نفرا من الصحابة وامر قيصر لواحد منهم ان يدخل في
دينه ويعبد الصنم فقال ان دخلت في ديني وسجدت الصنم اجعلك
اميرا في بلدة عظيمة واعطيك العلم والخلع والكوس والبوق وان
لم تدخل في ديني اقتلك واضرب عنقك فقال لا ابيع الدين بالدنيا
فامر بقتله وقتل وضرب عنقه بالسيف في الميدان فدار رأسه في الميدان
ثلث مرات وكان يقراء هذه الآية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فغضب قيصر واخذ الثاني
وقال ادخل في ديني اجعلك اميرا في مصر كذا والا اقطع عنقك كما
قطعت عنق صاحبك فقال لا ابيع الدين بالدنيا وان كان لك و
لاية قطع الرأس ليس لك ولاية قطع الايمان فامر بقطع رأسه فقطع
ودار في الميدان كما دار رأس صاحبه ثلث مرات وكان يقراء الرأس
فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية وسكت وتوقف
عند الرأس الاول فغضب قيصر غضبا شديدا اذا امر بان ياخذ الثالث
وقال ما تقول انت هل تدخل في ديني اجعلك اميرا فادركته الشقاوة

الشقاوة وقال دخلت في دينك واخترت الدنيا على الاخرة فقال قيصر لوزيره
اكتب له مثالا واعطاه خلعة وكوسا وعلما فقال وزيره يا مالك كيف اعطيه
بغير تجربة فقال كيف تجربه قال الوزير له قل له ان كنت صادقا في كلامك
فاقتل رجلا من اصحابك فتصدق كلامك فاخذ الملعون الخذول واحدا
من اصحابه فقتله فامر الملك لوزيره ان يكتب المثال فقال الوزير للملك هذا
ليس من العقل والفطنة ان تصدق كلامه وما رعى حق اخيه الذى ولد معه و
نشاء معه فكيف يرعى حقنا فامر بقتله وقتلوه وقطعوا رأسه ودار في
الميدان ثلث مرات وكان يقراء الرأس افمن حق عليه كلمة العذاب افانت
تنقذ من في النار فسكت في طريق الميدان وما حضر عند الرأسين فصار
الى عذاب الله تعالى نعوذ بالله **الحديث التاسع والعشرون** عن
عبد العزيز بن صهيب قال سمعت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مروا
بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال عليه السلام وجبت له ثم مروا بجنازة
اخرى فاثنوا عليها شرا فقال عليه السلام وجبت له فقال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه ما وجبت يا رسول الله فقال عليه السلام هذا اثنيتم عليه
خيرا وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء
الله في الارض عن ابن اسود الدئلي قال جلست الى عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال قال عليه السلام ما من رجل يموت ويشهد له ثلثة
بخير الا وجبت له الجنة فقلت يا رسول الله واثنان ولم نسال قالوا واثنان له
النبي عليه السلام عن الواحد **الحديث الثلثون** عن عامر بن
ربيعة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اذا مات العبد
والله يعلم منه شرا وقال الناس خيرا يقول الله تعالى لملائكته قد

قبلت شهادة عبادى على عبدى وغفرت لعبدى مع علمي الخبير
بتماهم **حكاية** كان فى زمن الاول كان رجل صاحب الحيل يسمى باسمه
يقال فلان الطرار وكان يدخل السوق ويخدع الناس ويأخذ
رجلا من اهل الرستاق ويسلم عليه ويصافحه وكان يقول انت صديق
ابى واريد ان اضيفك اليوم ويقول الرجل انا لا اعرفك ولا اعرف وال
دك وكان يقول الطرار كنت صديق ابى فلعلك انك تنساه وما نسيت ٥٤
انا تعالى الى دكان تدخل حانوت الرواس وكان يشترى الرأس والخبز
والاطعمة وكان عادة بلده لا يؤدى الثمن الا بعد الاكل فلما اكل الطعام
وبقى لقمة او لقمتان وكان يخرج الطرار لعلة البول او بحيلة اخرى
واذا اراد الضيف الخروج كان يأخذه الرواس ويطلب منه ثمن الرأس
والاطعمة ويقول الرجل انا ضيف فلان ويقول الرواس انى لا ادرى
من الضيف ومن المضيف فلابد لى من ثمن الاطعمة وامضى عمره على هذه
الحيلة فلما مرض الطرار مرض الموت استأجر رجلين كل واحد منهما
بدينار واعطى لهما دينارين وقال لهما اذا مت فقولا خلف جنازتى
نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا ولا تتركا حتى ترجعا فلما مات
وكانا يقولان خلف جنازته نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا
حتى فرغوا من الدفن ورجعوا فلما دخل الملكان المهيبان فى قبره ليسا
لان فسمعا نداء فقال اتركا عبدى فلا تخوفاه انه عاش بالحيلة و
مات بالحيلة غفرت الطرار بشهادة شاهدين وانه كان اجيرين
الحادى والثلثون عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال **الحديث**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع الله تعالى بلاء عن امتى بمن يصلى

قال النبى عليه الصلوة والسلام ... ساعة ... الليلة ... من الدنيا

يصلى عمن لا يصلى ولو اجتمعوا على ترك الصلوة ما نظرهم الله تعالى
طرفة عين ويدفع الله تعالى بمن يزكى من امتى عمن لا يزكى ولو اجتمعوا
على ترك الزكوة ما نظرهم الله طرفة عين ويدفع الله تعالى من امتى بمن يصوم
عمن لا يصوم ولو اجتمعوا على ترك الصوم ما نظرهم الله تعالى طرفة
عين ويدفع الله تعالى من امتى بمن يحج عمن لا يحج ولو اجتمعوا
٥٥ على ترك الحج ما نظرهم الله تعالى طرفة عين ويدفع الله من امتى بمن يجمع
عمن لا يجمع ولو اجتمعوا على ترك الجمعة ما نظرهم الله تعالى طرفة
عين وهو معنى قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين حيث عفا وتجا
وز عن يصلى عمن لا يصلى من امته **وحكى** ان فضيل بن عياض رحمه الله
كان من قطاع الطريق وكان خرج الى ناحية يقطع الطريق على
الناس وكان ذات ليلة وضع رأسه فى حجر غلامه اذ ظهرت قافلة
فلما دنوا منه وقفوا وقالوا ان فضيلا هنا مع حشمه فكيف نصنع
فقال طائفة منهم وهم ثلثة نفر اذا اذا انتم فرمى اليه سهما ان وقع
والا رجعنا فرمى احدهم وقرأ قوله تعالى الم يأن للذين آمنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل صيحة فخر مغشيا عليه فظن
الغلام انه اصابه السهم فجعل يطلبه فى جسده فلما افاق قال يا غلام
اصابنى سهم الله تعالى ورمى الثانى سهما وقد قرأ ففروا الى الله انى لكم
منه نذير مبين فصاح فضيل صيحة اشد من الاول فجعل الغلام يطلب
ايضا فيه فقال يا غلام اصابنى سهم الله تعالى فرمى الثالث سهما وقرأ
قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له فصاح فضيل اشد من الاول فقال

لغلامه وحشمه ارجعوا الى اهلكم فانى نادم على ما فرطت دخل خوفه
فى قلبه فترك ما كنت فيه وتوجه مكة حتى بلغ بقرب نهروان فاستقبل
هارون الرشيد فقال يا فضيل انى رايت فى المنام كان مناديا ينادى
باعلى صوته يقول ان فضيلا خاف الله تعالى واختار خدمته و
احبوه فصاحبه وقال الهى بكرمك وكبريائك تحب عبدا كهذا
كان هاربا منك منذ اربعين سنة

الحديث الثانى والثلثون

عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام خيار امتى من
شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واذا احسنوا استبشروا و
اذا اساؤا استغفروا واذا سافروا قصروا وافطروا وان شرار امتى
ولدوا فى النعم وغذوا فى النعم همتهم الوان الطعام والوان الشراب اذا
تكلموا تشدقوا واذا مشوا تجبروا وويل للجارين اذيالا والآكلين افضالا
والناطقين اشعارا الخبر بتمامه تكبروا مدح النبى عليه السلام امته
الذين عاشوا على هذه الصفة وذم الآخرين وكان امته على الطاعة و
الاستقامة لهم على تلك الصفة حتى ان ليلة من ليالى رجب قام النبى عليه السلام
فى نصف الليل ينظر فى المسجد هل استيقظ احد من اصحابه فلما دنى
باب المسجد سمع صوت ابى بكر رضى الله عنه يبكى فى الصلوة وكان
يريد ختم القرآن فى الركعتين فلما بلغ الى هذه الآية ان الله تعالى اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فبكى بكاء حزينا ووقف
رسول الله صلى عليه السلام عند الباب وكان يقطر دموع ابى بكر
على الحصير وفى ناحية المسجد صوت على يبكى فى الصلوة باعلى صوته
واراد ختم القرآن فى الركعتين وبلغ الى هذه الآية قل هل يستوى الذين

انه قال عليه الصلوة والسلام ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ثم يقول من يدعونى فاستجيب له من يسئلنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له حتى ينفجر الفجر

يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وكان
يقطر دموعه على الحصير وفى ناحية اخرى فى المسجد يبكى معاذ بن
جبل فى الصلوة واراد ختم القرآن فى الصلوة الا انه يقرأ نصف
السورة او ثلثه ثم ترك وكان يبدأ فى سورة اخرى وعلى هذا
الترتيب يبكى فى الصلوة وكان يقطر دموعه على الحصير وكان
بلال رضى الله عنه فى زاوية المسجد يصلى ويبكى فبكى رسول الله
عليه السلام معهم حتى فرغوا من الصلوة فرجع النبى عليه السلام
مسرورا الى داره وما علم هؤلاء حضور النبى عليه السلام فلما اصبح
وحضروا المسجد وصلوا صلوة الفجر خلف النبى عليه السلام فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه اليهم فقال مسرورا يا ابا بكر لم بكيت
فى هذه الآية ان الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله كيف لا ابكى قال الله تعالى
اشتريت نفس عبادى اذا كان العبد معيوبا عند المشترى او ظهر عيب بعد
الشراء يرد المشترى فان كنت معيوبا عند الشراء او ظهر منى او ظهر العيب
بعد الشراء ويردنى الله تعالى فاكون من اهل النار فلا اجد لذلك كنت ابكى
فجاء جبرائيل عليه السلام وقال قل يا محمد لابى بكر اذا علم المشترى عيب
العبد واشترى بعيبه ليس له ولاية الرد فالله تعالى كان عالما عيب عبده قبل
ان خلقه ومع عيبه اشترى فلا يرده وكذلك العيب بعد الشرى وفى
المسئلة ان من اشترى عشرة عبيد فوجد منهم واحدا غير معيوب
واراد المشترى ان ياخذ غير المعيب ويرد الباقين المعيوبين فالشرع
لا يامره بل يقبل كله او يرد كله فان الله تعالى اشترى كل المؤمنين فقد

فدخل فى البيع الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلون فباجماع الامة ان
لايرى الاولياء والاصفياء والمرسلين فعلم ان المعيوب لايرد ايضا ففرح
النبى عليه السلام وفرح اصحابه ثم قال عليه السلام لعلى يا على لم بكيت عند
قراءة قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون فقال على رضى الله عنه كيف
لاابكى يقول الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون ابونا
ادم عليه السلام كان اعلم الناس وقال عز وجل فى حقه وعلم الله آدم الاسماء
كلها ونحن لانعلم مثله كيف نستوى معه فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد
لعلى ليس ذلك ما ظننت ولكن لايستوى يوم القيمة الكافر مع المؤمنين لان
الكافر لايعبد الا الصنم ولايؤمن بالله واليوم الاخر والله المؤمن يعبد الله تعالى
ويقول فى كل وقت واوان لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا احسنوا استبشروا
واذا اساؤا استغفروا واذا سافروا قصروا وافطروا افلا جر لايستوى
الكافر مع المؤمن ماوى الكافر النار وماوى المؤمن من الجنة

الحديث الثالث والثلثون عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن مكحول
عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال عليه السلام من اغتسل يوم
الجمعة ولم يمر الماء على شعرة من جسده الا تلالات نورا فصير كلها نورا
يوم القيمة فى الموقف ويتلالاء جسده نورا بين الخلايق ثم تاتيه الجمعة فى
صورة رجل على راسه تاج من تيجان الجنة فيقول السلام عليك فيقول وعليك
السلام من انت فيقول انا الجمعة التى اغتسلت فى بدنه وصليت فى واحسنت
الصلوة لله تعالى اشهد لك عند ربى فتشهد له عند ربه فيدخل الجنة وقال
من اغتسل يوم الجمعة ولبس ثيابه ثم خرج من باب داره ويمشى الى الجمعة كتب الله
له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة صيام ايامها وقيام لياليها فاذا دخل

المسجد ولم يبلغ ولم يتكلم الا الخير كتب الله له من الحسنات بعدد كل رجل
يصلى الجمعة فى ذلك المسجد خمسا وعشرين صلوة حتى ياتى على اخرهم ومن
قرا يوم الجمعة سورة الكهف فى الركعتين سطع له عمود من نور من المسجد
الذى يصلى فيه الجمعة حتى يبلغ ذلك العمود الى المسجد الحرام بمكة حشو
ذلك العمود ملائكة يستغفرون له الى الجمعة الاخرى فان صلى الجمعة فى المسجد
الحرام بمكة سطع له عمود من نور من المسجد الحرام الى بيت المعمور
الذى فى السماء حشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون له الى الجمعة الاخرى
فقال عليه السلام من صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج الامام
للنبر ويقرا فى كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسين مرة
يكون مائة مرة فى اربع ركعات فقد ادى حق الجمعة مثل ما ادت
الملائكة واذا اراد ان يخرج من المسجد بعد انقضاء الصلوة فقال
اللهم انى اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتنى اللهم
ارزقنى من فضلك الواسع فانك قد قلت فى كتابك اذا نودى للصلوة
من يوم الجمعة وقلت فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض الاية اجير له
بعمل مائتى سنة **الحديث الرابع والثلثون** عن على بن الحسين عن
ابيه الحسين بن على عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان له من قرنه الى قدمه خطايا
الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق وحكى ان جعفر الطيار
رضى الله عنه وجد جناحين اخضرين موشحين بالدر والياقوت
ببركة صدقه ولم تكذب فى عمره قط فلما اسلم جعفر الطيار رضى الله
جعل الله تعالى له جناحين اخضرين موشحين يطير بهما مع الملائكة

فسأل النبي عليه السلام يوما لجعفر الطيار بن ابي طالب باي عمل
بلغت هذه الكرامة فقال لا ادري الا اني امتنعت عن ثلثة اشياء في حالة
الكفر والاسلام قال عليه السلام ما كان هو قال ما كذبت وما زنيت
وما سكرت في حالة الكفر والاسلام قال عليه السلام ذلك حرام في الاسلام
وباي معنى امتنعت في حالة الكفر فاجاب وقال تفكرت في كلام الكذب من كذب
في كلامه كان متهما بين الخلائق ويكون في الخجالة له فامتنعت عن الكذب
وتفكرت في الزنا من زنى بامرأتي او بابنتي او باختي فيكون شنالي فلا
احتمله فكذلك لا يحتمله غيري فامتنعت اما الامتناع عن السكر فرايت
كل خلايق يريدون ان يكون عقلهم زيادة على العقلاء فمن شرب وسكر
يزيل عقله ويشتغل بالهذيان ويضحكون منه فلاجل ذلك امتنعت
عن الشرب فجاء جبرائيل عليه السلام وقال صدق جعفر رضي الله عنه
فصار ذا جناحين بامتناعه عن هذه الاشياء الثلثة فالتقريب ظاهر

الحديث الخامس والثلثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرة غفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل عدد ورق الاشجار وان كانت مثل عدد رمل العالج وان كان
وان كان مثل عدد ايام الدنيا وعن محمد بن سعيد بن محمود يقول سمعت
ابا سهل المؤذن البخاري في مسجد بني معروف الكرخي وكان رجلا
صالحا قال رايت النبي عليه السلام في المنام واراني ان يقول
هذا ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فاتيته بين يديه فصافحني
النبي عليه السلام ثم صافحني ابو بكر ثم صافحني عمر رضي الله عنه

عنه فقلت يا رسول الله علمني العلم حدثنا ابو معاوية عن عبد الله
بن الميان له رضي الله عنه عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله
قال قال عليه السلام من قال حين يأوي فراشه ثلثا استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله تعالى
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولو كانت مثل عدد رمل عالج و
لو كانت مثل عدد ورق الاشجار ولو كانت مثل ايام الدنيا فظننت
انه قال مثل قطر السماء فقلت له هذا الحديث عنك يا رسول الله قال
برحسنه نعم **الحديث السادس والثلثون** عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه قال قال عليه السلام ان فاتحة الكتاب واية الكرسي واثنين من ال
عمران شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام
وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لما اراد الله تعالى ان ينزلنا
تعلقن بالعرش فقلن اتهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله تعالى عز وجل
بعزتي وجلالي لا يقرأكن احد من عبادي في دبر كل صلوة الا جعلت الجنة
مثواه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة والا
قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو
والا نصرته وروي عن وهب بن منبه رضي قال ان واحدا من الحواريين
يقال له نوف في عزم بان يذهب الى ملك الفارس ويدعوه الى الايمان حتى
على باب مدينة ملك الفارس فراى غلمانا يلعبون باللعب فمن غلب اخذ
اربعين درهما فنظر نوف الحواري الى وجه الغلمان فعلم الغيهم ودخل
بينهم ولعب معهم وغلب على جميعهم وكان بينهم ابن الوزير فقال له
ايها الشيخ انطلق معي الى منزلنا فقال له نوف الحواري اذهب الى ابيك

فاستاذن منه فانطلق الغلام الى ابيه فقال له ابت كنا نغلب فحضر
شيخ كبير السن ولعب معنا وغلب علينا فتعجب من علمه ودعوته الى
المنزل فابى وقال لى اذهب واستاذن من ابيك فقال ابوه يا بنى اذ
هب فايت به قال فرجع الى الشيخ واتى به فلما دخل الشيخ الدار قال بسم الله
وكان مملوا من الشياطين فهربوا كلهم فلما وضع صاحب الدار مائدة
بين يدى الشيخ فاقبلت الشياطين لياكلوا كما كانوا ياكلون معهم
فقال الشيخ عند ابتداء الاكل بسم الله ففرت الشياطين كلهم وخرجوا من الدار
هاربا فلما فرغوا من اكل الطعام قال الوزير للشيخ اخبرنى من انت منك
عجايب لم ار من احد قط حين دخلت الدار هربت الشياطين وو
ضعت المائدة ولم يكن لهم سبيل الى الطعام وكانوا ياكلون معنا ولا
فعلمت ان لك شيئا فاخبرنى عن شانك ولا تكتم منى فقال الشيخ رحمه الله
نعم اخبرك بشرط لا تخبر احدا من امرى الا باذنى فقبل الوزير وجعل
عهدا وثيقا فقال الشيخ ان روح الله عيسى عليه السلام بعثنى اليكم والى
ملككم بان ادعوا الى الله تعالى والى الاسلام وان تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وتجعلوا اصنامكم واوثانكم فى النار قال الوزير صف لى الهك قال
الله الذى لا اله الا هو الذى خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم قال
فامن به وصدقه وكتم ايمانه وكان يوما من الايام حضر من عند
الامير حزينا عبوسا فقال الشيخ ايها الوزير اراك حزينا عبوسا فما
حزنك قال مات برذون ملكى وكان يركبه ولا يركب غيره وكان يحبه حبا
شديدا من جميع ماله فجلس الملك حزينا عليه قال الشيخ انطلق الى الملك فاخبر
ان عندى ضيفا يقول ان اطاعنى الملك فيما اقول احيى برذونك فانطلق الرجل

الرجل مسرورا الى الملك فقال ايها الملك ان عندى ضيفا قد رايت منه عجايبا
فاخبر من قصته وعلمه وقال الوزير يقول ان اطاعنى الملك فيما اقول
احيى برذونه باذن الله تعالى فقبل الملك فرجع الوزير الى الشيخ وقال ان
الملك مطاع اليك فيد عوك فلما حضر عند باب الملك واراد ان
يدخل دار الملك قال بسم الله فلم يبق فى دار الملك شيطان فلما دخل قال
الملك ايها الشيخ بلغنى انك تحيى الموتى فاحيى برذونى هذا فقال الشيخ ان
اطعتنى فيما اقول احيى برذونك باذن الله تعالى فقال الملك سمعا و
طاعة من بما شئت فقال الشيخ هل لك اولاد فقال الملك ان لى ابن وزوجة
وليس احد غيرهما فقال ادعهما فدعاهما فحضرا ثم قال ادع
الرعية كلها فدعاهم فاجتمعوا كلهم فاخذ الشيخ احدى قوايمه الاربع
فقال لا اله الا الله فتحرك العضو الذى اخذ الشيخ فقال الملك مرابك
وامراتك ان ياخذ كل واحد عضوا وتاخذه انت ايضا عضوا منه
فاخذ وامراته ابن وانته ارجل البرذون فقال الشيخ ايها الملك قل لا اله الا الله
فتحرك العضو الذى فى يده وقال الابنه قل انت ايضا فقال لا اله الا الله
وتحرك العضو الذى فى يده ثم قال الامراته قولى انت ايضا فقالت
لا اله الا الله وتحرك العضو الذى كانت فى يدها وبقى جسده فقال الشيخ مر قومك
ان يقولوا جميعا فقالوا جميعا لا اله الا الله فقام البرذون باذن
الله تعالى ونفض ناصيته فتعجبوا ذلك واسلموا جميعا **الحديث
التاسع والثلثون** عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم فى مجلس فلا يبرح
حتى يقول ثلث مرات سبحانك اللهم وبحمدك واشهد ان لا اله

اللهم انت اغفر لي وتب علي وان كان في مجلس خير كان كالطابع عليه
وان كان في مجلس غلط كان كفارة لما كان في ذلك المجلس وحكي ان ابا يزيد
البسطامي رحمه الله يوما من الايام ناجى ربه وطاب قلبه ورق فواده وطار
عقله الى العرش فقال في نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين عم ان اكون له
جارا في الجنة فلما افاق نودي في سره فقال ان عبد فلان الشيخ الامام
في بلدة كذا يكون جارك في الجنة فلما افاق وذهب الى طلبه حتى يرى وجهه
فمشى مائة فرسخ او اكثر فلما اتى الى تلك البلدة وسال عن العبد الشيخ فقالوا لماذا
تسال عن الفاسق شارب الخمر وانت رجل نرى في وجهك سيماء
الصالحين فلما سمع هذه المقالة ندم واغتم وقال فلعل ان ذلك
النداء كان من الشيطان فاراد ان يرجع الى وطنه ثم تفكر وقال جئت
الى ههنا ولم ار وجهه وارجع قال اين بيته واين موضعه فاخبروه و
قالوا انه مشغول بالشرب في موضع كذا فذهب الى ذلك الموضع
فراى اربعين رجلا اجتمعوا في موضع الشرب يشربون والعبد جا
لس بينهم فلما راى هذه الحالة رجع آيسا فنادى العبد وقال
يا ابا يزيد يا شيخ المسلمين لم لم تدخل جئت الينا من مكان بعيد
بالتعب والمشقة لطلب جارك في الجنة فوجدته وترجع سريعا
بلا سلام ولا كلام ولا لقاء فتحير ابو يزيد وتعجب وقال في نفسه هذا
سر كيف عرف هذا فقال العبد يا شيخ لا تتفكر ولا تتعجب والذي ارسلك
الي علي قدومك ادخل يا شيخ واجلس معنا ساعة فدخل ابو يزيد وجلس عنده
وقال يا فلان هذه الحالة فقال العبد ليس من همة الرجال ان يدخل الجنة مع واحد
وان هؤلاء كانوا ثمانين رجلا فاسقا فاجتهدت في اربعين فتابوا ور

جعوا ورجعوا عن فسقهم وصاروا رفيقا لي وجيرانا في الجنة وبقي هؤلاء
الاربعون فعليك ان تجهد فيهم واخذ توبتهم في هذه الحالة لاجل قدومك
فلما سمعوا هذه الحالة وعرفوا ان هذا الشيخ ابا يزيد البسطامي رحمه الله
تابوا كلهم وصاروا اثنين وثمانين رجلا رفيقا في الجنة **الحديث**
الثامن والثلثون عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن النبي عليه السلام
قال اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة
قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم
وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله تعالى
ما قالوا فامر باخراج من كان من اهل القبلة فاخرجوا فلما راى الكفار ذلك
قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا ثم قرا رسول عليه السلام
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال عليه السلام في حديث اخر اذا
كان يوم القيمة يطوف جبرائيل عليه السلام في القيمة اربعين الف عام
فيسمع في النار صوت رجل من امتي يقول يا حنان يا منان يا ذا الجلال
والاكرام قال فياتي جبرائيل عليه السلام ويسجد عند العرش فيقول
يا رب اسمع في النار صوت رجل من المسلمين يقول يا حنان يا منان
منذ اربعين الف عام واني لا اعلم انه من امة محمد وانك يا رب
تعرف الصداقة بيني وبين محمد واني احب ان اصنع في مكان محمد
معروفا وقال ان رجلا من امته في النار شفعني فيه فيقول الرب جل جلاله
شفعتك فيه ووهبته لك فاذهب الى مالك خازن النار وقل له يخرجه
لك ويدفعه اليك فياتي جبرائيل عليه السلام الى مالك ويقول ان الله
تعالى وهب فلانا مني فاخرجه من النار وادفعه الي قال فيدخل مالك

النار ويطلب الف عام فلا يصادفه فيخرج مالك ويقول يا جبرائيل ان جهنم
زفرت زفرة يعني غلت وجعلت الحديد كالحجر والناس كالحديد فلم اصا
دفه فياتي جبرائيل عليه السلام ويسجد عند العرش ثانيا ويقول يا رب
لم يجده مالك فاين هو فيقول الله تعالى يا جبرائيل اذهب الى مالك وقل له
انه واد كذا وفي بئر كذا وفي قعر كذا وفي زاوية كذا فيجي جبرائيل ويخبر
مالكا بذلك فيذهب مالك الى ذلك الوادي فيجده هناك منكوسا قد تعلق
عليه الحيات والعقارب وعليه الاغلال والسلاسل فياخذ مالك طرفا منه
وقد صار كالفحم ويحركه ويجره الى نفسه فيسقط عنه الحيات والعقارب ثم
يحركه ثانيا فيسقط الاغلال والسلاسل فيتوجه الى مالك ويقول
احسنت لتزيدني في العذاب ام لتنجيني فيقول لا اعلم بذلك غير ان جبرائيل عليه السلام
ينتظرك فياخذ بيده ويدفعه الى جبرائيل فياخذ جبرائيل عليه السلام بيده وياتي به
الى ساق العرش ولا يمر به على احد الا ويقول هذا كان فلان في جهنم اربعين
الف عام فيقوم مع جبرائيل عم عند العرش فيقول الله تعالى عبدي الم تكن
كلامي بين ظهركم الم ابعث اليكم الرسول الم يأمركم الرسول بالمعروف وينهيكم
عن المنكر فيقول بلى يا رب غير اني ظلمت نفسي فاغفر لي يا رب بحق ما انا
قلت اربعين الف عام في النار يا حنان يا منان ان تغفر لي قال فيقول الله
تعالى غفرت لك ووهبتك لجبرائيل واعتقتك من النار بشفاعته قال فيذ
هب به الى الجنة ويغسل بماء الحيوان وماء الكوثر فيذهب عنه سيماء اهل
النار فيدخل الجنة بعد ذلك ويسلم الى محمد ويقول يا محمد هل صنعت
في مكانه فيقول عليه السلام نعم وفي الحديث ان الحسن البصري رحمه الله قال
اللهم اجعلني ممن ينجو منها بعد اربعين الف عام ان كان لا بد لي من ان ادخلها بشوم

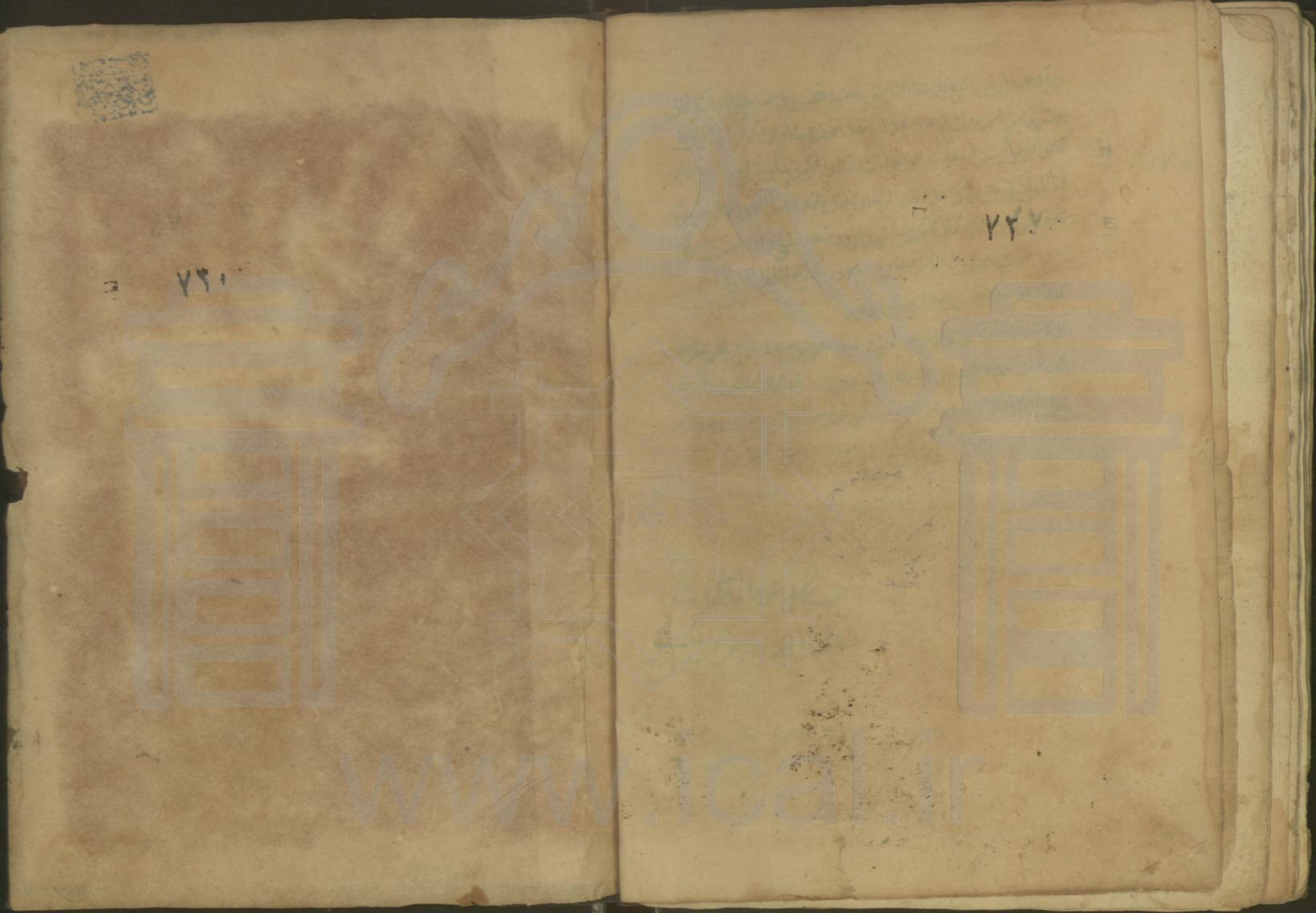
ذنبي **الحديث التاسع والثلثون** عن مجاهد
عن سليمان رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من حفظ على امتي
هذه الاربعين حديثا دخل الجنة وحشره الله تعالى مع الانبياء والعلماء يوم
القيمة فقلنا يا رسول الله اي الاربعين حديثا فقال عليه السلام ان تؤمن بالله
واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت والقدر خيره
وشره من الله تعالى وتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلوة
باسباغ الوضوء لوقتها بتمام ركوعها وسجودها وتؤتي الزكوة بحقها
وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان كان لك مال وتصلي اثنتي عشرة ركعة
في كل يوم وليلة وهي سنة وثلث ركعة وترا ولا تاكلوا الربوا ولا تشربوا الخمر ولا
تحلف بالله كاذبا ولا تشهد شهادة الزور على احد قريب او بعيد ولا بالهوى ولا
تغتب اخاك ولا من خلفه وقدامه ولا تعن في المحصنة ولا تقل لاخيك يا مرائي
فتحبط عملك ولا تلعن ولا تلعب ولا تلهو من اللاهين ولا تقل للقصير يا قصير
تريد بذلك عيبه ولا تسخر احدا من الناس ولا تأمن عقاب الله ولا تمش
بالنميمة فيما بين الاخوان وتشكر الله تعالى على كل حال النعمة التي انعم الله بها
عليك واصبر عند البلاء والمصيبة ولا تقنط من الله تعالى واعلم ان ما اصا
بك من خير ومصيبة لم يكن ليخطئك وانما اصابك ليثبتك ولا تطلب سخط
الرب برضاء المخلوقين ولا تؤثر الدنيا على الاخرة واذا سالك اخوك
المسلم بما عندك فلا تبخل عليه وانظر في امر دينك الى من هو فوقك وفي امر
دنياك الى من هو دونك ولا تكذب ولا تخالط السلطان ودع الباطل
ولا تأخذ به واذا سمعت حقا فلا تكتمه وادب اهلك وولدك بما ينفعهم
عند الله ويقربهم الى الله عز وجل واحسن الى جيرانك ولا تقطع اقاربك

ونزى رحله وصلبهم ولا تلعن احدا من خلق الله تعالى واكثر التسبيح و
التكبير التهليل والتحميد والتكبير ولا تدع قراءة القرآن على كل حال الا ان
تكون جنبا ولا تدع حضور الجمعة والجماعة والعيدين وانظر كل ما لا ترضى
ان يقال ويصنع بك فلا ترضى باحد ولا تصنع قال سليمان رضى الله
عنه قلت يا رسول الله ما ثواب هذه الاربعين حديث قال عليه السلام
والذى بعثنى بالحق نبيا ان الله تعالى يحشر مع الانبياء والعلماء ومن تعلم هذه
الاربعين حديثا وعلم الناس كان ذلك خيرا من ان يعطى الدنيا وما فيها و
الذى بعثنى بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا شفعه الله تعالى
ويطلب مما عند الله عز وجل طوقه الله تعالى يوم القيمة بقلادة من النور
يتعجب منه الاولون والاخرون من حسنه وبهائه وجماله وكرامة الله تعالى اياه
والذى بعثنى بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا شفعه الله تعالى يوم
القيمة فى اربعين الف انسان ممن قد استوجب النار ويشفع كل واحد فى
اربعين الف اخرى ثلث مرات والذى بعثنى بالحق نبيا من حفظ هذه
الاربعين حديثا وعلم الناس اعطاه الله تعالى يوم القيمة نصيبا فى
ثواب اربعين رجلا من الابدال ويعطى الله لمن حفظ هذه الاربعين
حديثا لكل حديث منها الف ملك من الملائكة يبنون له القصور والمدائن
ويغرسون له الاشجار فى الجنة والذى بعثنى بالحق نبيا انه من حفظ هذه
الاربعين حديثا يشفع به الناس وحرم الله تعالى جسده على النار
ويكون يوم القيمة على منارة من نور وقد امن من الفزع الاكبر ونجاه
الله من الحساب ويعطى صاحب هذه الاربعين حديثا لمن تعلم يوم
القيمة منزلة العلماء يقعد معهم ويعطيه الله تعالى مثل ما اعطاهم قال

قال على رضى عنه قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الحاجى نجم الدين النسفى
رضى الله عنه لقد اتيناكم كما اتانا فى حديث باربعين حديثا فافهموا
ها ولا تكونوا كقوم لا يكادون يفقهون حديثا الحديث الاربعون
عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
فى اخر الزمان اقوام وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم وقلوبهم
قلوب الشياطين امثال الذياب الضوارى ليس فى قلوبهم شى من الرحمة
سفاكون الدماء لا يرغبون عن قبيح ان تابعتهم فلا ارتابوك وان توا
ريت عنهم اغتابوك وان ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم
شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتذار بهم
ذل وطلب ما فى ايديهم فقر الحليم فيهم عاجز والامر بالمعروف
والنهى عن المنكر فيهم مستضعف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم
فعند ذلك يسلط الله تعالى عليهم شرارهم ثم يدعوا خيارهم
فلا يستجاب لهم قال الشيخ قال حدثنى المسلم العابذنى قال قدم علينا
صالحات المروى وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسليمان الا
سورى فنزلوا على الساحل قال فهيات لهم ذات ليلة طعاما
ودعوتهم اليه فجاءوا فلما بلغوا وضعت الطعام بين ايديهم
قائل يقول وهو على الساحل رافعا صوته ويلهيكم عن
عم ولذة نفس عنها غير نافع فصاح عتبة صيحة و
عليه وبكى القوم فرفعنا الطعام فما ذا قوا منه وا
النسفى ان النبى عليه السلام قال سياتى
يخلف سنتى فيه ويجد البدعة فمن تبع

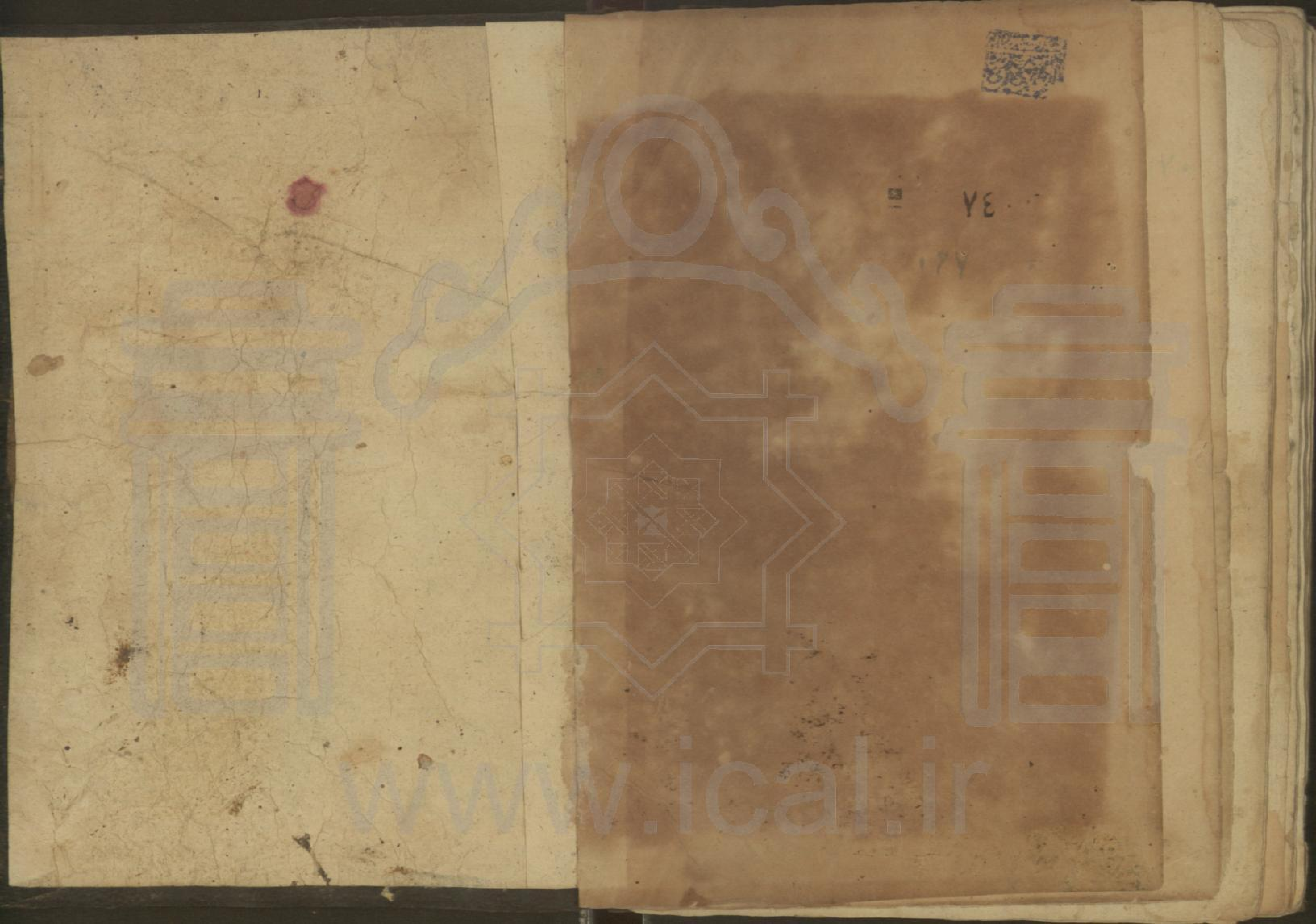
وبقي وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين صاحبا او اكثر قال
الصحابة يا رسول الله هل بعدنا احد افضل منا قال نعم قيل وكذلك قال لا
قالوا فهل ينزل عليهم الوحي قال لا قالوا فكيف يكون فيه كالملح في الماء
فقالوا كيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في النحل قالوا كيف
يحفظون دينهم قال كالجمر في اليدان وضعه طفى وان امسكه احرق
تمت الحديث الاربعين بعون الله الملك المعين
قد وقع الفراغ من هذه النسخة الشريف من يد عبد
الى رحمة ربه الغني المنان موسى بن الحاجي عبد العزيز افندي بن ابراهيم غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه اجمعين قد تم هذه النسخ الشريف
في بلدة قرمان في مدرسة دياغ بصاري في غرة شهر في يوم الاربعاء في
وقت الضحى تاريخ سنة ١٢١ صاحبه سعيد علي آمدي

عجب مشكل شو عالم كتابت
همان الخط ما يفرح روان



۷۲۱

۷۲۲


٧٤
١٢٧
www.ical.ir